



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة قاصدي مرباح - ورقلة  
كلية الآداب واللغات  
قسم: اللغة و الأدب العربي



# المعجم اللغوي ودوره في فهم مفردات النصوص السنة الرابعة متوسط - عينة -

مذكرة تخرج لنيل متطلبات شهادة الماستر في تخصص لسانيات تطبيقية

الأستاذ المشرف:

عبد القادر البار

من إعداد الطالبة:

فاطمة الزهراء دريدري

الدكتور / محمود بن ساسي ..... رئيسا  
الدكتور / عبد القادر البار ..... مشرفا  
الدكتور / كمال علوش ..... مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2017

## شكر و تقدير

أحمد الله و أشكره على توفيقه لإنجاز هذا البحث أما بعد فالشكرُ موصول إلى الأستاذ الدكتور المشرف عبد القادر البار على نصائحه القيمة و حسن توجيهه لي طيلة إنجاز هذا العمل و إلى جميع الأساتذة بقسم اللغة و الأدب العربي بجامعة قاصدي مرباح بورقلة عامة و إلى الأستاذة الدكتورة حنان عواريب خاصة على المجهودات التي بذلتها لإنجاز هذا لبحث كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أعوان المكتبة على المجهودات التي بذلوها لخدمة الطلبة و إلى كل من مد لي يد العون من قريبٍ أو بعيدٍ فجزآهم الله كل خير

و الله ولي التوفيق



## إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى أمي وأبي الغاليين الذين تعبوا  
وسهروا على تربيّتي و تعلّيمي وجزاهما الله عني كل خير  
كما أهدّي هذا العمل إلى كل إخوتي و أخواتي و إلى كل  
من كان لي أخاً أو صديقاً أو زميلاً و إلى كل من مدّ لي يدَّ  
العون و المساعدة لإنجاز هذا العمل



## ملخص الدراسة :

يعالج هذا البحث المتواضع و المعنون ب >المعجم اللغوي و دوره في فهم مفردات النصوص سنة رابعة متوسط عينة < عدة نقاط هامة وهي :

- مدى معرفة التلميذ بالمعجم اللغوي و توظيفه له

- هل لمعرفة المعجم اللغوي و استعماله علاقة بارتفاع مستوى التحصيل اللغوي أو انخفاضه لدى التلميذ

- هل للأستاذ دور في صناعة المعجم المدرسي الخاص بالمرحلة

كما نهدف من خلال هذا المعجم للوصول إلى النتائج الآتية :

- صناعة معجم مدرسي متميز وإدراجه ضمن المقرر الدراسي

- تفعيل دور المعلم أو الأستاذ في صناعة المعجم المدرسي

- اقتراح حلول لزيادة فاعلية استخدام المعجم واستفادة منه في فهم مفردات النصوص لدى التلميذ

## Résumé

Ce modeste travail intitulé (Le dictionnaire linguistique et son rôle dans la compréhension des mots de textes en 4<sup>ème</sup> AM échantillon) comprend plusieurs points importants a degré de

- à derge de connaissance et d'utilisation du dictionnaire par l'élève

- Est-ce que l'utilisation du dictionnaire a un rapport avec le niveau d'apprentissages de l'élève.

- Est-ce que le professeur a un rôle dans l'établissement d'un dictionnaire scolaire (propre à ce niveau)

- Outre ce travail a pour lret d'aboutir aux résultats

- Etablir un dictionnaire scolaire spécial et de l'annexé au programme .

- C'activer le rôle du professeur pour la confection du dictionnaire scolaire.

- Propose des solutions pour plus d'efficatité dans l'utilisation du dictionnaire et ce pour que l'lève comprennent les mots du texte .

# مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن للقراءة أهمية كبيرة في حياة الفرد فهي تعمل على تغذية عقله وتحريره من الجهل وتعوده على التفكير الجيد، ودليل أهميتها أن الله عز وجل أول ما أمر به نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم هو القراءة فقال تعالى: «اقرأ باسم ربك الذي خلق» العلق آية (1)، لأجل ذلك أقيمت المدارس لتعليم الناشئ الصغير وغرس فيه حب القراءة والاطلاع لإنماء رصيده اللغوي وزيادة تحصيله العلمي، و لا يكون ذلك إلا بمطالعة النصوص التي تعود عليه بالنفع.

لكن في كثير من الأحيان يقف هذا الناشئ عاجزاً أمام نصوص يود أن يقرأها لكن صعوبة كلماتها وتعقيدها تجعله يبتعد وينفر من القراءة أو نجده يبحث هنا وهناك عن الوسيلة التي تيسر له ذلك وتشرح له معنى تلك الكلمات، وكثيراً ما يهرع مسرعاً إلى أي معجم قد يجد فيه ما يبحث عنه أو يتيه ليصل إلى هدفه من استعمال هذا المعجم، وذلك لعديد من الأسباب أهمها؛ أنه قد يختار معجماً ضخماً يؤدي به إلى الملل أو الضجر أو لا يعرف كيف يستعمله أصلاً.

ومن هنا يأتي دور الهيئات الوصية في العناية بصناعة المعاجم المدرسية على أكمل وجه يجد فيها هذا المتعلم الصغير كل ما يحتاجه من زاد لغوي يكفيه من عناء البحث في معاجم أخرى عن معاني المفردات التي تواجهه في كتابه المدرسي أو أي مصدر آخر ، فكان لزاماً على هذه الهيئات أن تحرص على تحسين المعجم المدرسي كما تحرص في كل مرة على تطوير من الكتب المدرسية، وبالنظر إلى ما تكتسبه هذه المعاجم من أهمية كبيرة في العملية التعليمية واكتساب اللغة، أردنا في هذا البحث المتواضع أن نخص المعجم المدرسي بشيء من الدراسة والتحليل لعلنا نصل بهذا إلى إجابة عن الإشكاليات التي طرحنا والتي تتمحور حول:

- دور المعاجم اللغوية في فهم مفردات نصوص؟.

- ما مدى معرفة التلميذ بالمعجم وتوظيفه؟.

- هل لمعرفة المعجم اللغوي واستعماله أثر على المستوى اللغوي لدى التلميذ؟.
  - ما دور الأستاذ في تفعيل استخدام المعاجم لدى التلميذ؟.
  - وهل للأستاذ الكفاءة التي تساهم في صناعة المعجم المدرسي؟.
- لم يكن اختيار الموضوع بمحض الصدفة بل كان ناجماً عن عدة أسباب تمثلت في : الفضول الذي دفعني للبحث في هذا الموضوع والخوض في غماره ، كذلك نفور أغلب الطلبة المقبلين على إنجاز مذكرات التخرج من البحث في هذا الموضوع ، كما لي رغبة شديدة في تطوير وتحسين مستوى العلمي وخاصة اللغوي لدى تلاميذ مراحل ما قبل الجامعة باعتبار هذه الفترة أهم فترة في تعليم الطفل وتوسيع معارفه وتنمية رصيده اللغوي ، كما يجب الإعتناء به ليكون فرداً إيجابياً مثقفاً ومتعلماً في المستقبل . كما أردنا الوقوف على دور المعاجم في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم ودورها في فهم مفردات النصوص. كذلك ما دفعنا للبحث في هذا الموضوع هو قلة الدراسات في المعجم المدرسي .
- وتهدف دراستنا المتواضعة إلى عدة نقاط يمكن تلخيصها فيما يلي:
- التعريف بالمعجم اللغوي بشكل عام ، وذكر أنواعه و تعريف المعجم المدرسي وأهميته وخطوات صناعته بشكل خاص باعتبار أن المعجم المدرسي هو محط الدراسة.
  - صناعة معجماً مدرسياً خاصاً بتلاميذ كل صفٍ أو مرحلةٍ وإدراج تدريسه ضمن المقرر الدراسي.

- تفعيل دور المعلم أو الأستاذ في صناعة المعاجم
  - اقتراح حلولاً للمشاكل الناجمة عن قلة استخدام التلاميذ للمعاجم.
- و لإنجاز هذا البحث قمنا بإتباع الخطة بدأناها بتمهيد وكان بمثابة مدخل عام للموضوع ،ثم يليه بعد ذلك الفصل الأول و المعنون بالمعجم المدرسي دراسةً نظريّةً وهو بدوره ينقسم إلى مبحثين الأولُ تطرقنا فيه إلى التعريفِ بالمعجم اللغويِّ بصفةٍ عامةٍ ثم ذكر أنواعه. أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى المعجم المدرسي وقمنا بتعريفه و ذكر أهميته ثم خطوات صناعته، ليأتي بعد هذا الفصلُ الثاني تحت عنوان المعجم المدرسي معرفته و

استعماله و تأليفه وهو كذلك ينقسم إلى مبحثين الأول قمنا فيه بتعريف بمجتمع الدراسة وهي السنة الرابعة متوسط وأساتذة اللغة العربية في المتوسط ثم بعد ذلك قمنا بتعرف أدوات جمع المعلومات للدراسة الميدانية وأساليبها (الملاحظة والاستبيان) ، وفي المبحث الثاني حللنا الوقائع المتعلقة بموضوع البحث من استعمال المعجم المدرسي ومعرفته وإبراز دور المعلم في استعمال المعجم وصناعته ونظرنا إليه من زوايا مختلفة...الخ. و في الأخير ختمنا بحثنا بذكر أهم الحلول المقترحة للإشكالية المطروحة.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع على أن نتبع المنهج الوصفي وما يلزمه من آليات كالتحليل والإحصاء وفي بعض الأحيان النقد.

خلال بحثي و إطلاعي في هذا الموضوع بغية الإلمام بقدر كبير من المعلومات التي سأعتمدُ عليها في إنجاز هذا البحث صادفتني مذكرة ماجستير بعنوان المعجم الموجهة للطلاب في ضوء المعجمية الحديثة معجم الطلاب ليوسف شكري -عينة- من إعداد الطالب "جموعي تارش" ،حيث قام في هذا العمل بتعريف المعجم بصفة عامة و قسمه إلى أنواع و ذكر أهميته اللغوية ثم تناول المعجم الطلابي بالتعريف وتحديد خطوات صناعته ثم علاقته بعلم اللغة الحديث و وصف المعجم الطلابي ومستوى المعلومات المقدمة فيه. ثم في الجانب التطبيقي قام بدراسة معجم الطلاب ليوسف شكري دراسة وصفية تحليلية ،فوصف المعجم وصفاً خارجياً وداخلياً من حيث الشكل والحجم والمادة والمنهج ثم تطرق إلى طرق الشرح والتفسير والشواهد المستعملة فيه، كما تناول مستوى المعلومات المقدمة في معجم الطلاب ليوسف شكري وفي نهاية الدراسة توصل إلى فكرة صناعة معجم طلابي حديث حيث يتطلب توفير مجموعة من المعلومات عن الفئة الموجه إليها، عدم تقييد والتزام صاحب المعجم الطلاب بكامل المواصفات التي يجب أن تتوفر في المعجم الطلابي الحديث، يحتاج المعجم الطلابي إلى شكل أنيق وجذاب...الخ.



وقد إعتدنا على مجموعة من المصادر والمراجع في إنجاز هذا البحث ومن أهمها كتابي المعاجم اللغوية العربية والحصيلة اللغوية لأحمد محمد المعتوق، ، صناعة المعجم الحديث لأحمد مختار عمر.

أما الحديث عن الصعوبات التي واجهتنا خلال مسيرتنا البحثية كثيرة منها . صعوبة استرجاع استمارات الاستبيان خاصة الموجهة للأساتذة حيث سمحت لنا الظروف بتوزيع أربعين استمارة لم يسترجع منها فقط ستة وعشرين استمارة، كما رفض بعض الأساتذة الإجابة عن الاستمارة ،وأنا أرى أن هذا العدد المسترجع من الاستمارات جدير بأن ندرس نتائجه كما دعمناه بأداة الملاحظة. أما التلاميذ فتم توزيع ثمانين استمارة تم استرجع ستة وسبعين منها كما واجهتنا صعوبة في الحضور إلى الحصص اللغة العربية مع أقسام سنة رابعة متوسط لتسجيل بعض الملاحظات تهما في تحليل الأسئلة الاستبيان، حيث تمكنا من حضور حصتين في مادة اللغة العربية مع قسم سنة رابعة متوسط واحدة في متوسطة شهيد طالب عبد الرحمن والثانية متوسطة مالك بن نبي - شط- .وهذا نظرا لضيق الوقت وظروف المتوسطتين بحيث اتصلنا بهما في نهاية السنة كما أننا واجهتنا صعوبة في الحصول على المراجع في التخصص.

وفي الأخير نحمد الله عز وجل على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع أملنا أن نكون قد أصبنا في تقديم بعض الحلول المقترحة للمشكلة المطروحة، كما نأمل أن يستفيد من هذا العمل غيرنا. كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور المشرف عبد القادر البار الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه طيلة إنجاز هذا البحث.

الطالبة : فاطمة الزهراء دريدي

في يوم 4 ماي 2018 بورقلة.

تمهید

إن الوظيفة الأساسية للغة هي وظيفة التواصل بين البشر حيث تمكن الإنسان من تلبية حاجياته ومتطلباته اليومية، كما أنها الوسيلة التي من خلالها يستطيع ممارسة عملية التعليم والتعلم وتدوين ماضيه وحاضره ومستقبله. ولم تكن لغة ما تحافظ على بقائها واستمرارها إلا لسبب من الأسباب ، بعد نزول القرآن الكريم على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معجزة لقريش الذين كانوا أفصح العرب وأبلغهم فكانت المعجزة مما يعرفونه ويتقنونه. من ذلك الوقت أصبح تعلم اللغة العربية و تدوينها أمراً ضرورياً بغية الوقوف على الإعجاز في القرآن والكشف عن أسرارهِ وبلاغته، فألفت العديد من المصنفات و الكتب في هذا الشأن من بينها كتبُ غريب القرآن و السنة.

فاللغة العربية منذ الزمن البعيد تسعى إلى تطوير مناهجها الدراسية وتكييفها مع ظروف ووقت الناشئ الذي يعيش فيه، لضمان جودة في التعليم والثراء اللغوي و إذا خصصنا الحديث أكثر نجد أن المنظومة التربوية الجزائرية شهدت عدة تغيرات وتعديلات في مناهجها الدراسية خاصة في الفترة الأخيرة محاولة كل المحاولات لتحديث العلم في الجزائر و عصرنته، باستعمال شتى الوسائل التعليمية القديمة والحديثة والتي يعرفها "حسن علي دومي"، و"عمر حسين العمري" بأنها «جميع الموارد والأدوات والأجهزة التعليمية التي يستخدمها المعلم والمتعلم في عمليتي التعليم والتعلم لتحقيق الأهداف التعليمية بأقل وقت وجهد وتكلفة»<sup>1</sup> فكان الهدف من استخدام هذه الوسائل هو «جذب انتباه وإثارة اهتمام المتعلم للموضوعات التعليمية التي حوله ليصبح قادراً على استعمال أي معلومة وبذلك تنمي قدراته العقلية والمعرفية وعلاوة على ذلك الوسائل التعليمية تعمل على تحسين نوعية التعليم وزيادة فعاليته»<sup>2</sup> فاستغلالها في تدريس اللغة العربية لا شك أنها ستأتي بثمار طيبة تظهر جلياً في لغة المتعلم وطريقة تفكيره، أما الحديث عن أنواع الوسائل هي عديدة و لا يجدر بنا ذكرها

<sup>1</sup> عواطف حسان عبد الحميد، إنتاج الوسائل التعليمية، جامعة سوهاج، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط الأولى، 2009م، ص 5.

<sup>2</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص 7.

كلها إلا ما كان يهمن في بحثنا كالكتاب المدرسي الذي يعد الركيزة الأساسية للعملية التعليمية في مختلف المراحل التعليمية وقد يتضمن هذا الكتاب نصوصاً تحمل «المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية... وطرق تدريسها ويتضمن القيم والمهارات والاتجاهات الهامة المراد توصيلها إلى جميع التلاميذ»<sup>1</sup> إلا أنه يواجه صعوبةً في فهم المفردات الصعبة التي ترد في نصوص الكتاب المدرسي فيحتاج إلى شرحها وتبيين أصلها الاشتقاقي أو طريقة نطقها وكل ما يتعلق بها ولا سبيل إلى الإهتمام إلى ذلك إلا من خلال وسيلة واحدة وهي المعجم الذي يزيل كل غموض في الكلمة التي يبحث عن معناها إلا أننا نلاحظ نفور الطلبة في جميع المراحل التعليمية من المعاجم رغم ما تحمله من معلومات قيمة، ورغم أنها وعاء الذي تحفظ فيه هذه اللغة و منبعاً أساسياً لها. وما كان لينفر من هذه المعاجم التي تخدم اللغة العربية إلا لوجود عيوب فيها حالت دون استخدامها. من بينها أن المعاجم العربية مازالت تعاني «من الجمود جعلتها تتخلف عن حركة التأليف العالمية»<sup>2</sup> والمعاجم العالمية اليوم تمتاز بتضافر الجهود الجماعية و«لم يعد المعجم الحديث في حاجة اللغويين فقط ولكن يجب أن ينضم إليه متخصصون ومستشارون في شتى فروع المعرفة»<sup>3</sup> أما المعاجم العربية مازالت تتسم بسمة الجهود الفردية للغويين غير مستفيدة من العلوم الأخرى كما أنها مازالت حبيسة ألفاظ التراثية في الغالب ولا تواكب الحياة المتطورة والمتجددة رغم أننا في عصر يتميز بسرعة المعلومة وتجدد الألفاظ وابتكار أخرى.

<sup>1</sup> عواطف حسن عبدا لله، إنتاج الوسائل التعليمية ، ص :8

<sup>2</sup> أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير و التأثير كلية العلوم جامعة القاهرة ، ط:8 2003م ، ص 301.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 302.

## الفصل الأول

### المعجم المدرسي دراسة نظرية

## المبحث الأول : المعجم اللغوي تعريفه \_ أنواعه

## 1/ تعريف المعجم:

## أ/ تعريف المعجم لغة:

المعجم كلمة مشتقة من الجذع (ع.ج.م) والمعجم في اللغة «جمع الأعجم الذي لا يفصح»<sup>1</sup> ولا يبين كلامه فلا تستطيع تمييز ما يقوله لوجود حبسة في كلامه.

وتطلق كلمة العجم على غير العرب إمّا لأنهم ليسوا من جنس العرب وإمّا لأنّ في كلامهم عجمةً فلا يُفهم ما يقولون .وقد يتغير معنى كلمة "عجم" ويخرج إلى المعنى الايجابي « إذا دخلت الهمزة على فعل عَجَمَ ليصير أَعَجَمَ فأكتسب الفعل معنى جديد من معنى الهمزة وهو النفي والإزالة »<sup>2</sup> أي إزالة ما يكتنف الشيء من غموضٍ وإبهامٍ فيصير واضحاً.

لذا أطلق على نقط الحروف العربية الإعجام ويقول أحمد مختار عمر في هذا الشأن « ومن هنا أطلق على نقط الحروف لفظ إعجام لأنه يزيل ما يكتنفها من غموضٍ»<sup>3</sup> وينقط الحروف يتضح ما تشابها منها.فنستطيع التمييز بين حروف مثل : (ب،ت،ث،) بعد ما كانت غير منقوطة .

## ب/ تعريف المعجم اصطلاحاً:

المعجم كما نعرفه هو كتاب يقدم شرح للكلمات الصعبة و تعرفه هدى لوشن « يدور المعجم حول الكلمة إيضاحاً وشرحاً ليجلّو منها ما نسميه المعنى المعجمي»<sup>4</sup> ، فالمعجم هنا يعني بالكلمة شرحاً ليخرج منها المعنى المعجمي لكن هذا التعريف حسب رأي قد قلص من

<sup>1</sup> - جمال الدين أبي فضل محمد ابن منظور الأنصاري، لسان العرب ،تح: عامر أحمد حيدر، ج: 12، دار الغنم العلمية ، بيروت لبنان ط: 1، 1424 هـ/2003م.ص 449

<sup>2</sup> - أحمد مختار عمر ،صناعة المعجم الحديث ،كلية دار العلوم جامعة القاهرة ط (1).1418 هـ/1991 م ص 19.

<sup>3</sup> - أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب ، ص 164.

<sup>4</sup> - نور الهدى لوشن ، مباحث في ، علم اللغة ومناهج البحث اللغوي،مكتب الجامعي،الحديث،د.ط،2008م،ص251

ماهية المعجم فهي ليست مقتصرة على شرح الكلمات فقط، فأحمد مختار عمر يرى أن المعجم « كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما و معانيها واستعمالاتها في التراكيب المختلفة وكيفية نطقها وكتابتها مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب التي غالباً ما تكون الترتيب الهجائي»<sup>1</sup>.

ويعرف أحمد المعتوق أيضاً « بأنه الكتاب الذي يضم مفردات اللغة أو يضم طائفة منها مرتبة ترتيباً خاصاً كل مفردة منها مصحوبة بما يرادفها أو يفسرها ويشرح ويبين أصلها أو اشتقاقها أو استعمالاتها وقد يوضح أصلها ويبين طريقة نطقها ويذكر ما يناظرها، ويقابل معناها في لغة أخرى...»<sup>2</sup>، يتفق تعريف أحمد مختار عمر مع تعريف أحمد المعتوق في كثير من النواحي؛ فيعتقدان أن المعجم كتاب مهمته تقديم الشرح للكلمات لغة ما وإزالة الغموض عنها شريطة أن تكون مداخله مرتبة على الترتيب المعهود عليه وغالباً ما يكون ترتيباً هجائياً . وعلاوة على ذلك فهو ليس مقتصر على تقديم الشرح للكلمات و ترتيبها بل تتجاوز مهمته إلى تبين أصل الكلمات التي يحتويها واشتقاقها وطريقة نطقها ويقدم كيفية استعمالها أو يترجمها إلى لغة أخرى.

إذن من خلال تعريف اللغوي والاصطلاحي يمكننا أن نلخص تعريف للمعجم في كلمات قليلة ،فهو كتاب يجمع كلمات لغة ما ويشرحها ويفسرها... لإزالة ما يكتنفها من غموض وإبهام.

## 2/ أنواع المعجم:

أدى حرص العرب وخوفهم على القرآن الكريم والسنة النبوية من الوقوع في خطأ الفهم والتفسير و شيوع اللحن إلى تدوينهما وتأليف كتب النوادر وغريب القرآن الكريم والسنة النبوية للحفاظ على جوهرهما من سوء الفهم والتفسير .

<sup>1</sup>-أحمد مختار عمر: البحث اللغوي، عند العرب ص: 162.

<sup>2</sup>- نقلا: عن أحمد المعتوق: المعاجم اللغوية العربية دار النهضة العربية بيروت ،لبنان، ط: 1، 1428 هـ/2008 م ص:

كانت هذه اللبّات الأساسية لظهور أول معجم عربي وهو معجم العين للخليل ابن أحمد الفراهيدي، وكان ترتيبه مخالفاً لترتيب العادي للمعجم منها بدأت الصناعة المعجمية تتطور حيث نتج عن تطورها ظهور عدة أنواع من المعجم لا يمكن حصرها إلى بشيء من العسر والمشقة وهي كالتالي:

### أ/ معجم حسب اللفظ والمعنى:

يعتبر اللفظ والمعنى أول وأكبر أقسام التصنيف المعجمي من خلالهما يتوجه الباحث إلى نوع المعجم المناسب أهو معجم اللفظ أو معجم المعنى .

#### أ.1/ معجم المعنى:

هذه المعجم تعنى بتقديم الألفاظ الدقيقة للمعاني الموجودة في ذهن الباحث فهو يعرف المعنى العام أو الموضوع؛ لكن يصعب عليه تحديد المصطلحات و الألفاظ التي تتلاءم مع هذا المعنى « فعليه أن يتجه إلى البحث في معجم المعاني الذي يضم كل المصطلحات التي تدرج تحت موضوع واحد»<sup>1</sup> . فمعجم المعاني ينتقل من المعلوم إلى المجهول ومن الكل إلى الجزء.

#### أ.2/ معجم الألفاظ:

كان الهدف من صناعة هذا النوع من المعجم هو جمع كل الألفاظ اللغة العربية وتقديم معاني لها وكل ما يتعلق بها من حيث التأصيل الاشتقاقي أو طريقة النطق... الخ . فالذي يعرف اللفظ ويجهل معناه أو ما يتعلق به «فإن مدخله إلى المعجم يكون من خلال اللفظ فيرجع إلى واحد من معجم الألفاظ»<sup>2</sup>، ففي معجم الألفاظ يبدأ الباحث فيها بفكرة أن اللفظ معلوم لديه وصولاً إلى معناه المجهول ، بعكس المعجم المعاني تكون انطلاقة الباحث فيها من المعنى ليصل إلى اللفظ المناسب لها.

<sup>1</sup>-أحمد مختار عمر، علم اللغة وصناعة المعجم الحديث، ص:36.

<sup>2</sup>- أحمد مختار عمر، علم اللغة وصناعة المعجم الحديث ص، 36-37.



## ب/ معاجم مصنفة بحسب طرق الترتيب:

المعجمي بعد جمع مادته يرتبها وفق طرق الترتيب المتعارف عليها ليأخذ المعجم شكله كامل، وتنسب المعاجم إلى طرق الترتيب التي رتبت عليها وهي، ترتيب الصوتي، الترتيب الألف بائي، الترتيب الصرفي، الترتيب الموضوعي. وسنذكر منها نوعين فقط ؛ معجم الترتيب الصوتي ومعجم الترتيب الألف بائي .

### ب.1/ معجم الترتيب الصوتي:

يعود الفضل في ظهور هذه الطريقة إلى اللغوي والمعجمي الكبير الخليل ابن أحمد الفراهيدي في كتاب العين ، حيث عمل على جمع كل ألفاظ اللغة العربي وترتيبها بطريقة لسانية منطقية، «فرتب كلمات معجمه على الحروف ترتيباً مخرجياً وقد وجد أن أعمق الحروف هي حروف الحلق فبدأ بها وصولاً إلى أحرف الذلاقة ( الحروف الشفوية)»<sup>1</sup> فكان ترتيبها كالتالي : (ع.ح.ه.خ.غ/ ق.ك/ ج.ش.ض.ص.س.ز/ ط.ت.د/ ظ.ذ.ث/ ر.ل.ن/ ف.ب.م/ و.أ.ي.ء)<sup>2</sup> فبدأ أحمد الفراهيدي بأعمق حرف يخرج من الحلق وهو العين وسمى كتابه عليه . وهو ترتيب لم يسبقه أحداً إليه هذا و إن دل على شيء إنما يدل على عبقرية الفراهيدي.

ثم اعتمد قاعدة التقلبات الصوتية « أي قلب الكلمة على مختلف أوجهها، وذكر ما هو مستعمل وما هو مهمل »<sup>3</sup> مثل: كلمة جَرَحَ تقلب إلى جَرَحَ - رَجَحَ - حَجَرَ - جَحَرَ - رَجَحَ - حَرَجَ: ثم يذكر ما هو مستعمل فيها وما هو مهمل .

<sup>1</sup>- أحمد مختار عم، البحث اللغوي عند العرب ،ص:217.

<sup>2</sup>- جموعي تارش ، المعاجم الموجهة للطلاب في ضوء المعجمية الحديثة .معجم الطلاب ليوسف شكري فرحات عينة.السنة الجامعية 2012.2013، ص: 14.

<sup>3</sup>-المرجع نفسه، ص: 14.

**ب.2/ معاجم الترتيب الألف بائي:**

هذه المعاجم رتبت مداخلها بطريقة الترتيب الألف بائي العادية ( أ-ب-ت-ث-ج-ح-خ....) وتنقسم إلى قسمين هما:

**ب.1.2/ معاجم مرتبة ألبائي حسب أوائل الحروف:**

هذه المعاجم رتبت موادها حسب حرف الأول للكلمات مثلاً: ترتيب الكلمات التي تبدأ بحرف الكاف مع مراعاة في ترتيبها للحروف التي تأتي بعد حرف الكاف ، فإذا اتفقت لكلمات في الحرف الثاني ننظر إلى الحرف الثالث....الخ.

ومن أهم هذه المعاجم نذكر أساس البلاغة للزمخشري حيث قال أنه قد رتب معجمه « على أشهر ترتيب متداولاً وأسهل متداولاً»<sup>1</sup>

هذا وخلاصة القول أنّ هذه المعاجم سهلة الترتيب بالنسبة للمعجمي ، وتسهل البحث عن معنى الكلمة بالنسبة للباحث فيها فيذهب مباشرة إلى الحرف الذي تبدأ به الكلمة.

**ب.2.2/ معاجم مرتبة ألبائي حسب أواخر الحروف:**

فهذه المعاجم تقوم على فكرة الباب والفصل بحيث ترتب كلمات المعجم على حسب آخر حرف، فكل الكلمات التي تنتهي بنفس الحرف تُجعل في باب واحد، وليكن هذا الحرف حرف (ج) فنقول باب "الجيم" ثم ترتب كلمات هذا الباب (باب الجيم) مثلاً على حسب الحرف الأول في فصول فنقول (فصل الباء).

فالذي يريد أن يبحث عن معنى لكلمة "بهيج" في معجم "ألبائي" حسب أواخر الحروف، فيذهب إلى باب الجيم ثم إلى فصل الباء ومن الذين رتبوا معاجمهم على هذا النحو، نجد ابن منظور (ت811هـ) في معجمه لسان العرب، تاج العروس للزبيدي .

<sup>1</sup> - أحمد مختار عم، البحث اللغوي عند العرب ، ص :217.

**ج/ معاجم حسب الحجم:**

يتم فيها تصنيف الكلمات على حسب حجم المعجم ، وهي تختلف حسب مستعملها والمعلومات المقدمة فيها وتنقسم هذه المعاجم إلى:

**ج.1/ المعجم الكبير:**

هذا النوع من المعاجم يتميز بـكبر حجمه وضخامة عدد مداخله « بحيث تتجاوز مداخله 60 ألف مدخل »<sup>1</sup>؛ أي أنها تستوعب عدداً كبيراً من الكلمات لا يمكن حصره فهي تستحوذ على كل مفردات اللغة ومعانيها كما أنها تتميز بتقديم معلومات أساسية كذكر «المعلومات الموسوعية و إيراد الألفاظ المهجورة والميتة كثرة الاقتباسات والاهتمام بالشواهد التوضيحية، ذكر أسماء البلدان و الأعلام»<sup>2</sup>

فالمعجم الكبير لم تترك شاردة و لا واردة من اللغة العربية إلا وضمتها بين دفتيها، ولم تكف بتقديم معاني للكلمات فقط ، بل دعمتها بشواهد والاقتباسات وذكر معلومات الموسوعية.

**ج.2/ المعجم الوسيط (متوسط الحجم):**

حجمه أقل من حجم المعجم الكبير و « يبلغ عدد مداخله بين 35 ألف و 60 ألف مدخل»<sup>3</sup>، فعدد مداخله محدودة بخلاف الكبير الذي مداخله غير محدود» كما أنه معجم موجه إلى جمهور المثقفين والباحثين والطلبة الجامعيين....ويتم التركيز على يحتاجونه من مصطلحات علمية»<sup>4</sup>

<sup>1</sup>- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص: 48.

<sup>2</sup>- جموعي تارش، المعاجم الموجهة للطلاب في ضوء المعجمية الحديثة، معجم الطلاب ليوسف شكري فرحات، ص: 20.

<sup>3</sup>- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص: 48.

<sup>4</sup>- جموعي تارش، المعاجم الموجهة للطلاب في ضوء المعجمية الحديثة، معجم الطلاب ليوسف شكري فرحات، ص: 21.

فيما أنها معاجم أقل من المعاجم الكبيرة وهي موجهة لفئة خاصة ، فبالضرورة تكون معلوماتها أكثر تركيزاً وأقل موسوعيةً و مصطلحاتها مضبوطةً محددةً لتفي بغرضها للفئة الموجهة لها .

### ج.3/ المعجم الوجيز (الصغير):

وهو ذو حجم أقل من سابقه حيث « يبلغ عدد مداخله نحو 30 ألف مدخل»<sup>1</sup> يعكس هذا النوع من المعاجم صورة المعجم الطلابي أو التعليمي و كان الهدف من صناعته أن « يوجه إلى تلاميذ المدارس وغير المتخصصين من يبحثون عن المعلومة السريعة الأساسية»<sup>2</sup>. فهو يراعي المستوى التعليمي لتلاميذ وقدراتهم العقلية فيقدم لهم فقط ما يحتاجونه من معلومات أساسية التي تساعدهم في دراستهم ومن أمثلة ذلك نجد المعجم الوجيز الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة (الطبعة الأولى صدرت عام 1980). بإضافة إلى أنه يقدم شرح للمصطلحات فهو يدعمها بتوظيف الصور ليقرب المعنى أكثر من ذهن التلاميذ.

### ج.4/ المعجم الجيب ( أصغر):

وهو معجم أصغر من المعجم الوجيز « يبلغ عدد مداخله 05 الآلاف مدخل»<sup>3</sup>، وسمي بالجيب لصغر حجمه بحيث يستطيع مستعمله حمله في جيبه إلى أي مكان وفي أغلب الأحيان يكون بلغتين مختلفتين أو أكثر هذا يعني؛ أنه ألف للمبتدئين الذين يريدون تعلم لغة أخرى أو هو موجه لسياح يستعملونه كدليل يرشدهم في رحلاتهم .

### د./ معاجم من حيث الفترات الزمنية:

جعلت هذه المعاجم الجانب التاريخي عنصراً أساسياً في تأليفها وعلى هذا الأساس قُسمت إلى :

<sup>1</sup>- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص: 48.

<sup>2</sup>- جموعي التارش ، معاجم موجهة للطلاب في ضوء المعجمية الحديثة ، ص: 21.

<sup>3</sup>- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص: 48.

## د.1 / معجم الفترات التزامنية:

هو معجمٌ تكون لغته التي يعالجها من فترةٍ زمنيةٍ معينةٍ « وقد تكون هذه الفترة حديثةً فيسمى معجم معاصر، وقد تكون قديمةً مثلّ العصر الجاهلي ويسمى معجم قديم <sup>1</sup>»

## د.2 / معجم التاريخي العام:

هذا النوع من المعاجم «يدرس تطور الكلمة على مرّ العصورٍ ... إلى غاية فترة الدراسة أو انتهاء وجود الكلمة <sup>2</sup>» فهو معجم بخلاف المعجم التزامني الذي يدرس اللغة في فترةٍ محددةٍ ، أما المعجم التاريخي العام يتتبع التطور اللفظي عبر العصور وتكون الفترة غير محدودة حتى ينتهي وجود اللفظ أو وقت استعماله.

ي/ معاجم من حيث العموم والخصوص: وتنقسم إلى قسمين

## ي.1 / معاجم عامة:

هذه المعاجم تتميز بكون حجمها وضخامة عدد مداخلها حيث « تهتم بتغطية مفردات اللغة العامة المشتركة أو اللغة الوطنية المعيارية على مستوى الاستعمال العام <sup>3</sup>. ومعنى هذا أنّ المعاجم العامة تسعى دائماً إلى الإحاطة و الإلمام بكلّ ألفاظ اللغة وتكون على مستوى اللغة العامة التي يشترك فيها عدّة أقواماً أو قبائل، مثل معجم لسان العرب الذي ألمّ بلغة كلّ قبائل العربية وجمعها بين دفتيه أو على المستوى اللغة الوطنية المعيارية المتغيرة، ومن مميزات هذه المعاجم أنّها قابلة لزيادة الألفاظ.

## ي.2 / معاجم متخصصة:

هذا النوع من المعاجم يهتم بتغطية لغة علماء معيناً وتقديم مصطلحات وشروح لها مثل : علم الطب- علم الفلك- علم الفيزياء ... الخ .

<sup>1</sup> - أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص: 56.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، صناعة المعجم الحديث ص: 56.

<sup>3</sup> - احمد مختار ،صناعة المعجم الحديث ص: 56.

و أعتقد أنّها تتميزُ بصفة الزيادة أيضاً لأنّ العلمَ في تطوّرٍ مستمرٍ ويَبْتَجُّ عن هذا التطور ألفاظاً جديدةً فتُحْفَظُ هذه الألفاظ داخل المعجم المتخصص لها .

### هـ / معاجم من حيث عدد اللغات:

نقصد بعدد اللغات هو اللغات التي أُلِّفَ بها المعجم وتنقسم إلى.

#### هـ.1/ معاجم أحادية اللغة:

وهي التي تُؤَلَّفُ بلغةٍ واحدةٍ أي ما كانت تتفقُ فيها لغةُ الشروح مع لغة المداخل وهذا ما نجدهُ في المعاجم العربية قديمة مثل: معجم لسان العربية لابن منظور، أمّا المعاجم الحديثة نجد معجم الأساسي الصادر عن منظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم سنة 1989م.

#### هـ.2/ معاجم ثنائية اللغة:

وهي التي تُؤَلَّفُ بلغتين مختلفتين فتكون لغةُ المداخل غيرَ لغة الشروح، وتؤلف عادةً للذين يردون تعلّم لغةٍ غير لغتهم ومثال ذلك معجم عربي-فرنسي، فرنسي-عربي .

#### هـ.3/ معاجم متعددة اللغة:

وتكون مؤلفةً بأكثر من لغتين أي يعتمد المؤلفُ في تأليفها على كثرة اللغات قد تكون ثلاث لغات أو أربع أو أكثر. وهدفها هو تعليمُ لغات عدة في نفس الوقت أو بحث عن مرادف كلمة لا تعلمه في اللغات الأخرى منها : معجم عربي - فرنسي - إنجليزي....الخ

### و/ معاجم من حيث أعمار المستخدمين:

إنّ المؤلفَ المعاجم يجبُ أن يضعَ نصبَ عينيه نوعَ الفئة التي سيوجّه لها هذا المعجم ، فكلُّ فئة لها سماتها الخاصة التي تميزها عن الأخرى ومن بين هذه السمات السن الذي يُعد عاملاً مهماً يجبُ مراعاته أثناء صناعة المعاجم و تنقسم هذه المعاجم حسب سنِ المستخدم إلى:

**و.1/ معجم مرحلة ما قبل المدرسة :**

هذا المعجم موجةً للأطفال الذين لم يلتحقوا بمقاعد الدراسة بعدُ « يعتمد هذا النوع من المعاجم على الصورة أكثر من كلمة»<sup>1</sup>؛ لأنَّ الطفل في هذه المرحلة لا يستطيع فهم الكلمات مجردة دون أن تكون له ملاحظة حسيّة، كوضع صور مصاحبة للكلمات التي يحتويها المعجم فعندما تردُّ كلمةً كلباً أو أسداً أو زرافةً في المعجم مصحوبة بصورة يستطيع الطفل في هذه المرحلة أن يرسخها في ذهنه، لأنّه يحتفظ بالشكل الذي رآه في الصور، و من ثمة يصبح قادرٌ على تمييز بين أسماء هته الحيوانات عن طريق السماع أو الكتابة فقط دون أن تكون هناك صور لها.

**و.2/ معجم المرحلة الابتدائية:**

في هذا المعجم لا يكون الاعتماد على الصورة بشكلٍ كبيرٍ، لأن الطفل في هذه المرحلة يستطيع القراءة والكتابة كما تكون له قدرةٌ على فهم عددٍ كبيرٍ من الكلمات المجردة دون أن تكون مرفقةً بصورة لها. وفي هذا المعجم «تبسط التعريفات حسب قدرات العقلية ومناسبة المعلومة لسن الطفل»<sup>2</sup> فاجتناب التعقيد في تقديم المعلومات عن الكلمة أمراً ضرورياً، كأن تقدم معلومات صرفيةً، نحويةً، اشتقاقيةً بل يكتفٍ بتقديم شرحاً مبسطاً سهلاً الذي يناسب عقلَ الطفل وسنّه هذا كلّهُ من شأنه أن يحقق الأهداف الموجودة من تأليف هذا المعجم.

**و.3/ معجم مرحلة ما قبل الجامعة:**

هذا المعجم تكون شروحه تتميزُ بنوع من التعقيد ومعلوماته مركزةً لأنّه «موجه للفئة السنية ما بين سن العاشرة إلى السن الثامنة عشر، التي من المفروض أن تكون لها رصيد

<sup>1</sup> - أحمد مختار، صناعة المعجم الحديث ص :43.

<sup>2</sup> - أحمد مختار، صناعة المعجم الحديث، ص :43.

لغوي ناضج وقدرة على التعامل مع التعاريف المركبة»<sup>1</sup> بحيث تكون هذه التعاريف و المعلومات مناسبة لسن المتعلم

### معاجم الكبار:

هذا النوع من المعاجم يكون مخصصاً لطلبة الجامعيين و الباحثين المتخصصين حيث يتميز بضخامة حجمه وتوسع عدد ألفاظه ، كما أنّ وظيفته تتجاوز مرحلة الشرح المبسط كما في المراحل السابقة بل يسعى إلى تقديم معلومات أكثر دقة وأكثر توسعاً كالمعلومات الموسوعية والاشتقاقية والمعرفية... الخ بل إنّ من معاجم هذه المرحلة ما هو متخصص في علمٍ دون آخر

كالتالي الذي يدرس الطب تُؤلف له معاجم في تخصصه والطالب الذي يدرس الأدب يجد معاجم في تخصصه كمعجم العين و لسان العرب...  
 وخلاصة القول إنّ اختلاف أعمار مستعملي المعاجم أدى إلى تعدد واختلاف أنواعها وكما أنّها أصبحت متخصصةً لكل فئة معجم خاص بها .

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص: 44.



## المبحث الثاني: المعجم المدرسي تعريفه ، أهميته ، خطوات صناعته

### 1/ ماهية المعاجم الطلابية أو المدرسية:

المعاجم الطلابية هي معاجمٌ صنعت لفتة معينة وهي فئة المتدرسون والمتعلمون بغية تسهيل عليهم البحث فيها أو رفع مستوى الاهتمام لديهم لمثل هذه الكتب وإثراء رصيدهم اللغوي، من خلال إطلاعنا على بعض الكتب من أجل تحديد مفهومها وجدنا أنها تحمل عدة مسميات منها ( المعاجم الطلابية، المرحلية، المدرسية، التعليمية). أما بخصوص مفهومها لم نجد تعريفاً دقيقاً لهذا النوع من المعاجم إلا بعض الإشارات المقتضبة لبعض المعجمين ذكروا القليل من صفاتها. أمثال أحمد المعتوق الذي يرى «المعاجم المرحلية هي في الواقع بمنزلة معجم واحد متدرج أو القاموس ذي أجزاء متسلسلة متتامة ففي المعجم المرحلي تنتقى مجموعة من المفردات اللغة تتناسب مع عمر الناشئ ومستواه الإدراكي والعلمي وقدراته الاكتسابية وحاجته في التعبير ومدى قدرته على البحث وصبره على التتبع والفحص»<sup>1</sup> ، فالناشئ له قدراته العقلية و المعرفة الخاصة تتطور وتنمو بتقدم عمره فكلمة انتقل من مرحلة إلى مرحلة أخرى يصبح قادراً على إضافة العديد من المفردات ، وبيحث عن معنى مفردات أخرى، لذا جعل له معجماً يساير تطور ونمو عمره وقدراته ثقافية و يمدّه بثروة لغوية أكثر و أوسع و أعمق بشكلٍ تدريجي ، و ذلك حسب تعدد المراحل الزمنية والتعليمية للناشئة فعمل المعجمين على صناعة المعاجم الطلابية لكل مرحلة من مراحل المتعلم بهدف التدرج في إعطاء المعلومات والمفردات التي يكتسبها المتعلم حسب قدراته العقلية ، إضافة إلى ذلك إبعاد المتعلم الناشئ على الضجر والنفور من المعاجم. في هذا الشأن يقول أحمد المعتوق أيضاً «والملاحظ أنّ الناشئ الصغير المحدود الثقافة والإدراك يجد في المعجم الضخم الكبير متاهة لا يحمد الدخول فيها بل ينفر من القرب منها و إن دخلها

<sup>1</sup> - أحمد المعتوق: الحصيلة اللغوية - أهميتها - مصادرها - وسائل تنميتها - سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت، ط: 212 ، 1996م ، ص: 195.

فلا يخرج منها إلا ضجراً متبرماً يئسا إذ ليس بمقدوره أن يعثر على ما يحتاج إليه وما يريد الوصول إليه من مفردات اللغة»<sup>1</sup>.

من خلال هذه المقتضبات التي تدور حول المعجم الطلابي يمكننا أن نضع تعريفاً مبسطاً للمعجم الطلابي يكون جامعاً مانعاً على أنه؛ كتابٌ موجّه لكل مرحلة من مراحل التعليم يحمل بين دفتيه مجموعة من المفردات المنتقاة مع شرح المبسط لها وكل ما يتعلق بها ويجب أن تراعى في صنع هذا المعجم القدرات العقلية والمعرفية و قدرات اللغوية التي تناسب و عمر الناشئ.

## 2/ أهمية المعجم المدرسي:

إنّ الهدف من تعلم اللغة هو تنمية الرصيد اللغوي عند المتعلم و تمكينه من ناصية القواعد اللغوية لذا ألفت الكتب المدرسية التي تعدّ الوسيلة الأساسية في تعليم اللغة، إلا أنّ في كثير من الأحيان يجد المتعلم صعوبة في فهم مفردات هذا الكتاب، خاصة إذا كانت مفردات تراثية فيلجأ إلى البحث عن معناها في وسائل أخرى تفي له بالغرض.

ومن بين هذه الوسائل نجد المعجم المدرسي الذي أصبح ضرورة ملحة تفرضها متطلبات العصر. خاصة في ظلّ تدني المستوى اللغوي الفصيح للتلميذ فالمعجم يصلح الكثير من التشوهات اللغوية عند المتعلم و تكمن أهميته في ما يلي:

1- يعدّ المعجم وسيلة أساسية من خلالها يتمكن المتعلم من «الكشف عن معاني الكلمات الغامضة التي تعترضه في قراءته وأثناء مطالعته»<sup>2</sup>؛ أي أنّ مهمة المعجم الطلابي جعل الكلمات سهلة ميسرة التي يجدها التلميذ في كتابه المدرسي .

2- يقوم المعجم باختصار الجهد والوقت في فهم كلمات النصّ الصعبة فعند حدوث عملية القراءة تتشابك عدّة وظائف حسية وعقلية وحركية، مثلاً : العملية العقلية تتم عند قراءة نصاً

<sup>1</sup> - أحمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، ص: 195.

<sup>2</sup> - سليمة بن مدور، المعجم المدرسي بين التأليف والاستعمال دراسة وصفية تحليلية ميدانية، السنة الجامعية

2006/2005، ص: 98.

غامضاً يكون العقلُ في حالة إجهاد محاولاً فهم معني الكلمات «فالقارئ تستوقف الكلمات وتقطع سير أفكاره وغالباً ما يضطر إلى مراجعة ما قرأ وكلما راجع ما قرأه زادت احيرته ويكون قد أضع وقتاً ثميناً باذلاً جهده في مقطع لا يفهم منه إلا القليل»<sup>1</sup> معجم الطلابي يوفرُ الجهدَ و الوقتَ للقارئ في شرح الكلمات.

3- المعجم المدرسي وسيلة تنمي في التلاميذ روح البحث و شغف المطالعة. فإذا كان يتمتع بثقافة معجمية رصينة لا يجد إشكالا في مطالعة الكتب بغض النظر عن مستوى لغتها، فهو يعي ماذا عليه أن يفعل عندما تصادفه كلمات صعبة لا يجد لها معنى في ذهنه.

4- المعجم المدرسي وسيلة يهتدي بها التلميذ لأخذ المعلومات الصحيحة عن الكلمات الصعبة وذلك من شأنه أن يقلل من انتشار الأخطاء اللغوية أيا كان نوعها: أخطاء نحوية و صرفية دلالية...

5- المعجم يشعرُ التلميذَ بالترفيه والمتعة وهذا ما كان يحصلُ مع براونينج حينما «يقرأ المعجم بإمعان يوميا و يجد في ذلك ترفيها و تثقيفا، وكذلك فعل "لنكولن" الذي كان يجلس في الشفق يقرأ المعجم على قدر ما يستطيع»<sup>2</sup>

6- المعجم يعلمُ التلاميذَ إرجاعَ الكلمات إلى أصلها ومعرفةَ أحرفها الأصلية من أحرف الزيادة كما تعلمه كيفية الاشتقاق من الكلمات.

7- المعجمُ وسيلةٌ يتعلمُ التلميذُ من خلالها الاعتمادَ على ذاتِ لتحصيل المعلومة فلا ينتظر الأستاذَ حتى يأتيه بها .

8- المعجم يقللُ من انتشار ظاهرة اللغزية التي «تجعل التلاميذ يردد الكلمات لا يعرف معناها ولا مصدرها»<sup>3</sup> فبمجرد أن سمعها من أقرانه أو معلمه يحفظها ويستعملها في تعبيراته

<sup>1</sup>-نقلا عن سليمة بن مدو، المعجم المدرسي بين التأليف والاستعمال دراسة وصفية تحليلية ميدانية، ص: 100.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص: 101.

<sup>3</sup> أحمد محمد المعنوق، الحصيلة اللغوية، ص 193.

9- إنَّ المعجمَ المدرسي يُكسبُ التلاميذَ ثقافةً متنوعَةً حيث يتعرف على كلمات جديدة غير موجودة في ثقافته، فيكون لديه انفتاحٌ على ثقافة الغير، و مواكبة لمستجدات العصر.

إنَّ أهمية المعجم كبيرة جداً لا يمكن حصرها فهي تكمن في الوظائف التي يقدمها للتلميذ فكلما اكتسب التلميذ ثقافة معجمية كلما كانت فائدة المعجم كبيرةً، ولتحقيق هذه الفائدة علينا أن نسعى جاهدين إلى تحسيس التلميذ بأهمية المعجم وما يمكنه أن يقدمه له من خدمة معرفية و ثقافية... الخ

### 3/خطوات صناعة المعجم المدرسي

إن تأليف المعاجم الموجهة لناشئ ليس كتأليف أي معجم موجه لفئة أخرى فهي تتطلب شروط و ضوابط يجب على المؤلف أو المعجمي إتباعها لأن الفرد تبني معارفه وينمي رصيده اللغوي في هذه المرحلة، فصناعة المعجم المدرسي كالبناء يجب على البناء إتباع خطوات لازمة ليصل في النهاية إلى ما يريده. وأهم خطوات صناعة المعجم المدرسي هي:

#### أ/ عمليات إجرائية

1. يقوم المعجمي بوضع تصور مبدئي للعمل بحيث يطرح على نفسه عدة أسئلة وهي «ما نوع المعلومات التي يقدمها المعجم المدرسي وما الوظائف التي ينبغي أن تتحقق فيه، وما نوع المستعمل ومستواه التعليمي أو السني وما الهدف من الرجوع إلى المعجم.»<sup>1</sup> إن المعجمي بطرحه هذه الأسئلة تقتصر عليه الكثير من الجهد والقوت فهو يعرف لمن يؤلف المعجم كما أنها -هته الأسئلة- تقلل من وقوع المعجمي في الهفوات والأخطاء

2. و في هذه خطوة يجب على المعجمي أن يحسب تكلف هذا المعجم وتوفير الأموال اللازمة لإنجاز والمعجمي الذي يؤلف للناشئ الصغير يحتاج أموال لجمع المعلومات أو المادة المعجمية ك شراء كتب الصغار من قصص وكتب مدرسية... الخ كما أن الطباعة

<sup>1</sup> ينظر: سليمة بن مدور، المعجم المدرسي بين التأليف والاستعمال دراسة وصفية تحليلية ميدانية، ص: 66.

والنشر تكلفه أموال... الخ لذا « أصبح الإنتاج المعجمي في عصرنا الحالي استثمارا ماديا حقيقيا»<sup>1</sup>

فمشروع الذخيرة اللغوية لعبد الرحمن حاج صالح مازال يتم إلى الآن إن لم نقل متوقف وذلك لعدة أسباب أهمها هو أن يحتاج إلى أموال ضخمة لإتمامه، هذا وإن دل على شيء دل على أن العمل المعجمي يحتاج إلى أموال.

3. وفي هذه المرحلة يقوم المعجمي بوضع تخطيط مبدئي حيث يحدد فيه «حجم المعجم وعدد المداخل وتقدير ميزانية العمل»<sup>2</sup> ثم بعد ذلك يقوم المعجمي بإعداد فريق العمل الذي يتكون من معجميين ومتخصصين و..

### ب/ جمع مادة المعجم المدرسي

يحتاج المعجمي في إعداد معجم الناشئ (المتعلم، التلميذ) إلى جمع المادة وذلك بجرد الكلمات المتداولة بين التلاميذ وإحصائها ومعرفة احتياجاتهم اللغوية «كما يفترض أن تهتم هذه الدراسات أيضا بإحصاء المتواتر والمتداول بين الناشئة بفئاتهم المختلفة من الكلمات والصيغ و التعابير من أجل العمل على توسيع معارفهم اللغوية بإضافة كلمات وتراكيب لغوية جديدة إليها...»<sup>3</sup> كما أنه توجد طريقة أخرى لجمع المادة عن طريق استنتاج عدد كبير من التلاميذ وجمع مادة المعجم منهم كذلك يمكن جمعها من الكتب المدرسية والكتب الموجهة للناشئ كالقصص... وهذه الطرق كلها تؤدي إلى جمع مادة معجمية يراع فيها ما يناسب سن الناشئ وقدراته العقلية لإخراج معجم ذي قيمة علمية تنمي رصيد التلميذ وتقويه.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص: 66.

<sup>2</sup> ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص: 69.

<sup>3</sup> أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية، ص: 196.

## ج/مراعاة الظروف المتعلقة بالمتعلمين

لا يمكن للمعجمي أن يعد معجماً خاصاً بالمتعلم وهو يجهل الظروف المحيطة به، فكل ما يكتسبه من لغة وعادات وقيم وأفكار كانت نتيجة لظروف التي يعيش فيها فعلى المعجمي معرفتها لتحديد ما يحتاجه الناشئ أو المتعلم من ألفاظ وزاد لغوي، وتتمثل هذه الظروف فيما يلي:

1/ **الجانب الاجتماعي:** إن الحياة التي حياها الناشئ تنعكس في لغته فهو يتحدث عما يراه و يعيشه و يسمعه كما أن هذه اللغة التي اكتسبها من بيئته تعبر عن هوية فهي. تختلف من شخص لآخر ومن بلد لآخر فعلى المعجمي أن يأخذ هذا الأمر بعين الاعتبار «لأن المعجم لا يطرح مشكل المعنى وعلاقته بالنحو والصرف فقط، وإنما يطرح أيضاً انعكاس هذا المعنى على مستوى الحياة الاجتماعية و البراغماتية وبالتالي العلاقة بين المعنى اللغوي والمعنى الاجتماعي»<sup>1</sup>.

2/ **النمو اللغوي:** يجب أثناء إعداد المعجم مراعاة النمو اللغوي للمتعلم فهو ينمو شيئاً فشيئاً كما ينمو الجانب الاجتماعي والنفسي له، لذا تختلف المعاجم المدرسية من مرحلة تعليمية إلى أخرى فكل مرحلة لها معجم خاص يحقق لها ما تريده من زاد لغوي يتناسب مع عمر الناشئ و قدراته اللغوية .

3/ **الجانب النفسي:** إن مراعاة الجانب النفسي أمر ضروري لا يمكن أن يغفل عليه في تعليم المتعلم فلماذا كان يتمتع بصحة نفسية جيدة كلما زاد تحصيله العلمي فأمر سيان في تعلم اللغة فالمتعلم يتفاعل ويتأثر مع مفردات والألفاظ التي يتعلمها ومن هنا أتت أهمية مراعاة الجانب النفسي في إعداد المعجم لأنه من «الواضح أن الاعتدال حجم المعجم

<sup>1</sup> عباس الصوري مقالة بعنوان في الممارسة المعجمية للمتن اللغوي، مجلة اللسان العربي الصادرة عن مكتب التنسيق التعريب بالرباط-المغرب، ع 45، 1998م.

بإضافة إلى سهولة منهجه وجودة إخراجته وطباعته وجلاء حروفه ونعومة ورقة وجمال شكله أثرا ايجابيا كبيرا في نفس القارئ سواء كان كبيرا أم صغيرا، فهذه الصفات في المعجم تشجع على الاستئناس به والانجذاب إليه ومواصلة استخدامه»<sup>1</sup>

هذه أهم خطوات صناعة المعجم المدرسي لكن هناك خطوات تقنية يتبعها المعجمي في صناعة المعجم المدرسي «كاختيار الوحدات المعجمية ،وتأليف المداخل وترتيبها ،و وضع مقدمة له ، و ملاحق»<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية ، ص :249.

<sup>2</sup> ينظر: أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث ، ص : 105/86.

## الفصل الثاني

المعجم المدرسي معرفته

واستعماله و تأليفه



## المبحث الأول: عينة الدراسة و أدوات جمع المعلومات

قبل البدء في الجانب التطبيقي لهذه المذكرة قمنا بإتصال برئيس قسم اللغة والأدب العربي -جامعة قاصدي مرباح ورقلة- لطلب تسهيل لزيارة المتوسطات بهدف إنجاز العمل الميداني الذي يعدُّ ركيزة الفصل التطبيقي والذي يتمثل في توزيع استبيانٍ على تلاميذ سنة رابعة متوسط والأساتذة اللغة العربية في المتوسط ، وكذلك نحضر حصصاً في مادة اللغة العربية لتسجيل ملاحظات وطرح استفسارات بشأن موضوع دراستنا.

### 1/ وصف عينة الدراسة

إنَّ اختيارنا لتلاميذ سنة رابعة متوسطٍ لم يكن اختياراً عشوائياً وبمحض الصدفة وإنما كان نتيجةً لعدة نقاطٍ و أمورٍ مشتركة يجب أخذها بعين الاعتبار؛ أهمها طبيعة الموضوع التي تقتضي بأن تكون العينة على قدرٍ كافٍ من الاستعداد والنضج النفسي والمعرفي بحيث يكونوا قادرين على الإجابة عن أسئلة الاستمارة الاستبيان كما أنَّ الجانبَ النفسي والمعرفي له علاقةٌ بموضوع البحث وأنَّ التلميذ في هذه المرحلة يكون قد تعاملَ مع نصوص معقدة أكثر من السابق، كانت أعمارُ هذه العينة ما بين الرابعة عشر والسابعة عشر سنة، حيث قمنا بتوزيع ثمانين استمارة استبيان على التلاميذ في كلِّ من متوسطة الشهيد الطالب عبد الرحمان ، و متوسطة مالك بن نبي ، و متوسط المجاهد مقدم أحمد.

كما تطلبت منا طبيعة الموضوع أن نختارَ عينة أخرى وكانت من أساتذة اللغة العربية من متوسطات مختلفة كمتوسطة مجاهد مقدم أحمد ومالك بن نبي، شطي الوكال... الخ، وكانت أعمار هذه الفئة تتراوح ما بين ستة وعشرين سنة إلى خمسين سنة وأصحاب خبرة ما بين سنتين إلى ثلاثين سنة قمنا بتوزيع أربعين استمارةً على هذه العينة وتم استرجاع ستة و عشرين استمارةً فقط وهذا يعبرُ عن صدق هؤلاء، وهذه عينةٌ جديرةٌ بالدراسة، ويمكن تعميم نتائجها على كافة الأساتذة.

## 2/ أسباب اختيار العينة

لقد كان اختيارنا لعينة التلاميذ السنة الرابعة متوسط وأساتذة اللغة العربية لعدة أسباب وهي:

- قرب المتوسطات التي يدرس فيها التلاميذ من مقر سكننا حيث يسهل التردد عليها بسهولة.

- سهولة التواصل مع التلاميذ والأساتذة لأنّ جلهم من أبناء المنطقة.

- ضيق الوقت كان سبب من أسباب اختيار العينة بحيث لا يسمح لنا بزيارة متوسطات أخرى وتوزيع استمارات فكان جزء منها في الأسبوع الأخير قبل عطلة الفصل الثاني، ولم يكن عدد التلاميذ مكتمل في متوسطتي شهيد طالب عبد الرحمن و، مالك بن نبي مما دعانا إلى توزيع الاستمارات في متوسطة المجاهد مقدم أحمد وهذا تقادياً لإعادة توزيع الاستمارات على نفس التلاميذ في المتوسطتين السابقتين، وتكرار نفس المعلومات وكان ذلك بعد العطلة بأسبوعين.

- طبيعة العينة التي تتمتع بالنضج العقلي كما تتميز بنشاط حيث لم نجد صعوبة في ملأ استمارة الاستبيان من قبل التلاميذ فتعاملوا معها بشكل عادي وسلس.

- أما بالنسبة للأساتذة اخترنا من متوسطاتٍ مختلفةٍ لأنّه لا يوجد في المتوسطة الواحدة أكثر من خمس أساتذةٍ للغة العربية. كما اخترنا هذه العينة لتزويدنا بمعلومات دقيقة تخص موضوع الدراسة وباعتبارها الأقرب من التلاميذ ، كما أنّ جزءاً من الموضوع يدرس هذه العينة.

## 3/ أدوات جمع البيانات

لقد استخدمنا أداة الاستبيان والملاحظة لجمع معلومات البحث ونعقد أنها تساعدنا في تحليل المشكلة المدروسة والوصول إلى نتائج مقنعة لتحقيق الأهداف المرجوة من البحث.

## 1.3/الاستبيان:

تستخدم أداة الاستبيان لجمع أكبر قدر من المعلومات من البحث «وهو عبارة عن مجموعة أسئلة ترسل إلى مجموعة معينة من الأشخاص لتسجيل إجاباتهم على استمارة الأسئلة»<sup>1</sup>، وبناء على هذا قمنا بتصميم استمارة استبيان بعد أن سجلنا مجموعة من الأسئلة تبادرت إلى ذهننا واعتقدنا بأنها تصب وتخدم الموضوع، فكان تصميم استمارتي الاستبيان موجه إلى عينة التلاميذ والأساتذة كآتي:

## 1.1.3/مقدمة الاستمارتان:

في أعلى الاستمارتين قمنا بوضع مقدمة صغيرة نشرح فيها موضوع الدراسة والأهداف المسطرة والنتائج التي نرغب في الوصول إليها كما نوهنا على ضرورة الالتزام بالإجابة الصادقة للمبحوثين التي من شأنها أن تزيد من قيمة البحث وتعززه و شدّ انتباه المبحوثين وزيادة حرصهم على الإجابة عن الأسئلة.

## 2.1.3/متغيرات الاستبيان:

في استمارة التلاميذ أردنا أن نكشف عن جنس المبحوث وسنه و المتوسطة التي يدرس فيها. أما بالنسبة للمتغيرات المتعلقة باستمارة الأساتذة أردنا أن نعرف جنس المبحوث وسنه وخبرته، وكانت الإجابة عن متغير الجنس في الاستمارتين بوضع علامة (X) أمام

<sup>1</sup> عبد الناصر جندلي، تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط الثانية، 2010-11م، ص 39.

الإجابة المناسبة أمّا بقية المتغيرات كانت الإجابة فيها مفتوحةً في الفراغ المتروك أمام المتغير.

### 3.1.3 محاور الاستبيان:

عند تصنيف أسئلة الاستبيانين حسب الفرضيات ارتأينا أن نجعل كلّ استبياناً عبارةً عن محور يضم مجموعةً من الأسئلة بالنسبة للاستبيان الموجه للتلاميذ جعلناه محوراً أولاً يجب عن فرضية التلميذ وعلاقته بالمعجم معرفةً و توظيفٍ. أمّا الاستبيان الموجه للأساتذة جعلناه محوراً ثانياً يجب عن فرضية دور الأستاذ في تفعيل استعمال المعجم، وصنع المعجم المدرسي.

### 4.1.3/تحكيم الاستبيان:

بعد تعرفنا على أداة الاستبيان قمنا بانجاز استبياناً مبدئياً سعينا فيه جاهدين على وضع أسئلة ملائمة لطبيعة موضوع الدراسة وللمشكلة المطروحة كما حرصنا فيه أن تكون الأسئلة واضحةً ودقيقةً ذات قيمة علمية. ثم بعد إتمام الاستمارتين عرضناها على أربعة أساتذة محكمين ثلاثة منهم في قسم اللغة والأدب العربي وهم الأستاذة الدكتورة حنان عواريب والأستاذ الدكتور مسعود غريب والأستاذ الدكتور المشرف عبد القادر البار أما الرابع في كلية العلوم الاجتماعية .

وكان الهدف من تحكيم الاستبيان هو إبداء رأي المحكمين على الأسئلة التي وضعناها وقياس مدى صحتها وملائمة كل سؤال إلى الفقرة المناسبة له وتزويدنا بأي إضافة يرونها مناسبة. وذلك لبناء الاستبيان نهائي على أتم وجه فكانت الاستمارتين نهائيتين كما في الملحق.

### 4/الملاحظة:

استعنا بالملاحظة في جمع معلومات البحث كما أننا أردنا أن نختبر بعض إجابات المبحوثين في الاستبيان و نتأكد من صحتها، وتعني الملاحظة « أنها مشاهدةً للظواهر في

أحوالها المختلفة وأوضاعها المتعددة لجمع البيانات وتسجيلها وتحليلها والتعبير عنها... و يفضل في الملاحظة أن يكون التسجيل فوري... من أجل لا تتعرض المعلومات للنسيان»<sup>1</sup> و كنا نهدف من إجراء هذه الملاحظة رصد قدرة التلاميذ على استخدام المعجم والبحث فيه، وما هي أنواع المعاجم التي يستخدمها أ هي نفسها التي أجابوا عن سؤالها في استبيان أم لا؟. كذلك معرفة ما يرغب فيه التلاميذ في المعجم المدرسي. كذلك جمع بعض آراء الأساتذة حول المعاجم المتواجدة في مكتبة المدرسة، وكيف يقوم الأستاذ بشرح عملية البحث في المعجم. استعملنا هذه الأداة كأداة مساعدة وكان اختيارها لأنها أنسب وتعطي معطيات دقيقة .

<sup>1</sup> مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الورق، عمان/ الأردن، ط1، 2001م، ص 174.

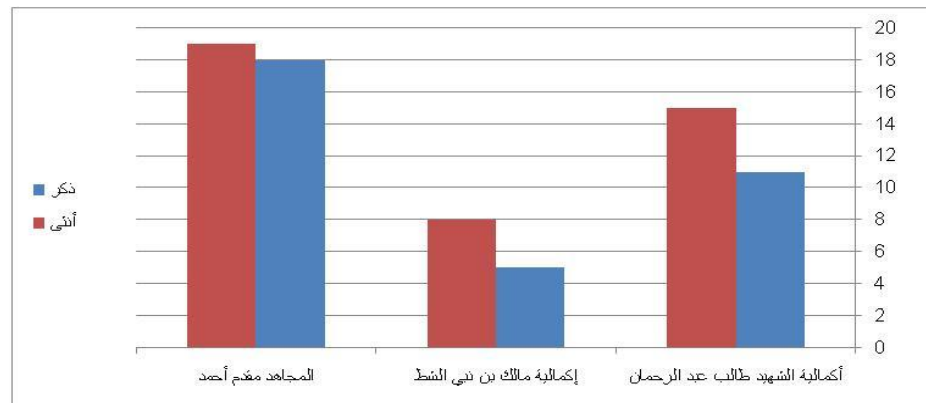
## المبحث الثاني : تفسير وتحليل الوقائع الاستبتيان

### 1/ تحليل وتفسير وقائع المتعلقة بالتلميذ وعلاقته بالمعجم معرفة وتوظيفاً

البيانات الشخصية لعينة التلاميذ

الجدول رقم (01): يبين توزيع التلاميذ حسب متغير الجنس و المتوسطة

الجنس	تردد المتوسطة	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	شهيد طالب عبد الرحمن	15	19.73%
	مالك بن نبي	8	10.52%
	مجاهد مقدم محمد	19	25%
ذكر	شهيد طالب عبد الرحمن	11	14.48%
	مالك بن نبي	5	6.58%
	مجاهد مقدم محمد	18	23.69%
المجموع		76	100%



التلاميذ المشاركين في الاستبتيان حسب المتوسطات

نلاحظ في هذا الجدول أن توزيع التلاميذ حسب متغير الجنس نسبة الإناث في كل المتوسطات مرتفعة حيث نجد أعلى نسبة هي 25% في متوسطة المجاهد مقدم ثم تليها متوسطة الشهيد طالب عبد الرحمن بنسبة 19.73% ثم تأتي بعد ذلك متوسطة مالك بن

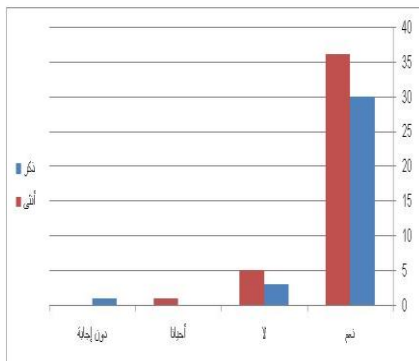
نبي بنسبة 10.52% أمّا بالنسبة إلى الذكور نجد أنّ عددهم منخفضٌ في كل المتوسطات فأعلى نسبة نجدها في متوسطة المجاهد مقدم أحمد بنسبة 23.68% ثم تأتي في المرتبة الثانية متوسطة الشهيد طالب عبد الرحمن بنسبة تصل إلى 14.74% ثم في المرتبة الثالثة تأتي متوسطة مالك بن نبي حيث تصل فيها نسبة الذكور إلى 6.57%

الجدول رقم (02): توزيع التلاميذ حسب عدد المشاركة

النسبة	تكرار	تردد المتوسطة
34.21%	26	شهير طالب عبد الرحمن
17.10%	13	مالك بن نبي
48.69%	37	مجاهد مقدم أحمد
100%	76	المجموع

نلاحظ في هذا الجدول أنّ عددَ المشاركة للتلاميذ في إجابة عن استبيان متباينة من متوسطة إلى أخرى. حيث نجد أنّ أعلى نسبة في متوسطة المجاهد مقدم أحمد تصل إلى 48.68%، ثم تأتي بعد ذلك متوسطة شهيد طالب عبد الرحمان بنسبة 34.21% أمّا متوسطة مالك بن نبي تصل نسبة التلاميذ المشاركين فيها إلى 17.10% فقط وهي نسبة قليلة مقارنةً بنظيرتها في متوسطة المجاهد مقدم أحمد و الشهيد طالب عبد الرحمن.

جدول رقم (03): هل تسعى دوماً للبحث عن مفردات جديدةٍ لتنمية رصيدك اللغوي؟



-التلميذ الذين يبحثون عن مفردات جديدة

النسبة	تكرار	تردد الإجابة
86.84%	66	نعم
10.52%	8	لا
1.31%	1	أحياناً
1.31%	1	دون إجابة
%	76	المجموع

نلاحظ في هذا الجدول أنّ نسبة التلاميذ الذين يسعون إلى تنمية رصيدهم مرتفعة جداً إذ تبلغ 86.84% بينما تصل نسبة التلاميذ الذين لا يهتمون بالبحث عن مفردات لتنمية رصيدهم تبلغ 10.52% وهي نسبة أكبر من نسبة التلاميذ الذين في بعض الأحيان يسعون إلى تنمية رصيدهم.

عند طرحنا هذا السؤال لم نكن نتوقع أنّ تكون نسبة التلاميذ الذين يبحثون عن مفردات جديدة مرتفعة خاصة في ظل تدني مستوى التحصيل العلمي و اللغوي للتلاميذ ، كما أنّ ما نلاحظه أنّ التلميذ الجزائري لا يهتم بالقراءة والمطالعة وتثقيف نفسه وهذا راجع لعدة أسباب أهمها؛ المحيط الأسري إذ أنّ أغلب الأسر الجزائرية لا يطالعون ولا يقتنون كتباً وباعتبار الأسرة هي مصدر التعليمي الأول للطفل فهو يكتسب كل ما ترسمه عليه أسرته فإذا نشأ في محيط يقرأ أو يطالع ينشأ الطفل كذلك.

لكن ارتفاع هذه النسبة 86.84% دليل على أنّ التلميذ الجزائري يحاول أنّ يكون تلميذاً مثقفاً ويكون ذا رصيذاً لغوياً مرتفعاً، هذا لأنه يعي مدى تأثير أسلوب ولغة على مستواه الدراسي رغم أنّ المحيط الأسري لا يساعده على ذلك أو غيره.

جدول رقم (04): ما هي الوسائل التي تستعين بها لتنمية رصيدك اللغوي ؟

أردنا هنا أن نعرف ما هي الوسائل التي يستعملها التلميذ لتنمية رصيده اللغوي فوجدنا أعلى نسبة هي 32.89% وهي نسبة استعمال الانترنت بينما تعود النسبة الثانية لمطالعة الكتب المختلفة ،أمّا نسبة مستعملي المعجم من التلاميذ تحتل المرتبة الثالثة وهي أقل من النسبتين السابقتين بحيث تصل إلى 22.36% لكنها نسبة متقاربة مع نسبة مطالعة

تردد الوسيلة	تكرار	النسبة
الانترنت	25	32.89%
مطالعة الكتب	22	28.94%
القاموس	17	22.36%
دون إجابة	12	15.78%
المجموع	76	100%

الكتب.



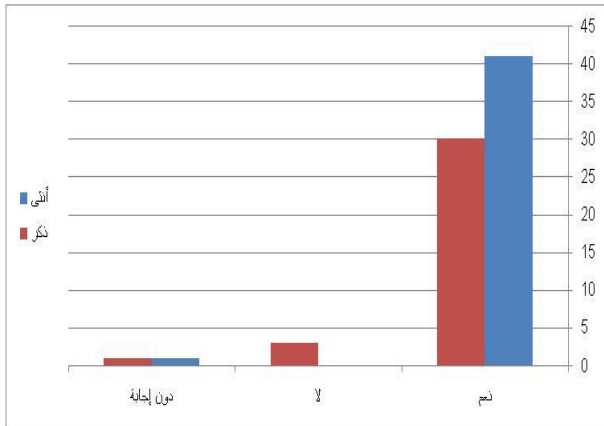
في هذا السؤال كانت الإجابة فيه حرة إذ أنّ أغلب التلاميذ جعلوا المعجم أو القاموس وسيلةً منفردةً عن بقية الكتب وذلك لما للمعجم من أهمية في تنمية الرصيد اللغوي لدى التلميذ لأنّه بمثابة الوعاء الحافظ للغة و مغذي لعقل التلميذ فهو يجد فيه كل ما يحتاجه من زادٍ لغويّ. لكن ارتفاع نسبة استعمال الانترنت مقارنة بالنسبتين أخريتين جعلنا نطرح السؤال لماذا؟

لأن تلميذ اليوم لا يمكن أن يبقى بمعزلٍ عن التكنولوجيا وخاصةً تصفح الانترنت، حيث أن التلميذ يحسبها المصدرَ الأولَ في البحث و جلب المعلومات ذلك لما تتمتع به الانترنت من مميزات جعلت التلميذ شيئاً فشيئاً يملُ تصفح الكتب ومطالعاتها، ذلك أنها تفتقر إلى عنصر التشويق وسرعة البحث كالانترنت. لكن اعتماد التلميذ عليها بشكل كبير تعودته على الجاهزية وعدم تحمل مشقة البحث عن المعلومات وتنمية رصيده.

كما أن المعلومات التي يقرأها في الانترنت والألفاظ التي اكتسبها منها سرعان ما تتعرض للنسيان بعكس التي يقرأها من الكتاب أو المعجم.

كما أنّنا نفسر استعمال المعجم يأتي في المرتبة الثالثة و المتأخرة هو أن التلميذ يفتقر إلى ثقافة المعجمية التي تحسسه بأهمية استعمال المعجم، كما أن بعض المعاجم التي لم يحدث لها تجديد وخاصةً تلك التي توجد في مكتبات المدارس وهذا حسب تصريح بعض أساتذة اللغة العربية في كل من متوسطة مالك بن نبي، وشهيد طالب عبد الرحمن أن المعاجم التي توجد في المتوسّطتين معاجم قديمة تعد من الأرشيف و صرّحوا بأنّها تبعث الملل والنفور في نفسية التلميذ الذي يتصفحها فيلجأ إلى الانترنت.

جدول رقم (05): هل تعرف المعجم؟



النسبة	تكرار	تردد الإجابة
%93.42	71	نعم
%3.94	3	لا
%2.63	2	دون إجابة
%100	76	المجموع

. عدد التلاميذ الذين يعرفون المعجم

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ 93.42% من التلاميذ عينة الدراسة يعرفون المعجم بينما 3.94% منهم لا يعرفون ما هو المعجم ورغم ارتفاع نسبة التلاميذ الذين يعرفون المعجم إلا أنّ نسبة الذين لا يعرفونه تدعو إلى معرفة أسباب ذلك لأنّه من المفروض أنّ يعرف كل تلميذ ما هو المعجم باعتباره وسيلة هامة في العملية التعليمية والتحصيل اللغوي وعدم معرفة التلاميذ للمعجم يعد سبب كافي لضعف رصيدهم اللغوي وهشاشة لغتهم الفصحى. وهناك سبب آخر نعتقد أنّ له دور في عدم معرفة التلميذ للمعجم ، هو وجود شرح الكلمات الصعبة في كتاب القراءة فلا يلجأ التلميذ إلى شرحها في المعجم.

الجدول رقم (04): ماذا تعرف عن المعجم؟

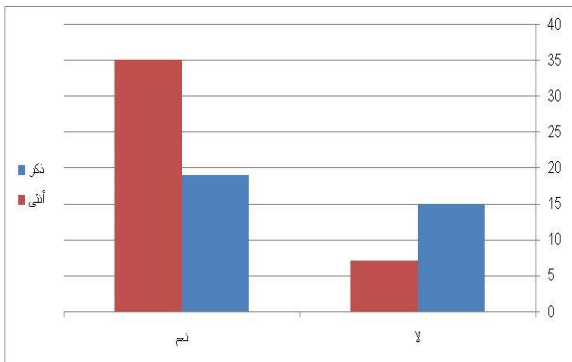
القصد من طرح هذا السؤال هو التأكد من صدق نسبة التلاميذ الذين يعرفون ما هو المعجم إذ تضاءلت نسبة التلاميذ الذين أجابوا بنعم في السؤال السابق (هل تعرف المعجم؟) لتصل إلى نسبة 61.85% وهذه النسبة قليلة مقارنة بنسبة

النسبة	التكرار	تردد الإجابة
%61.85	47	كتاب يشرح المفردات
%38.15	29	دون إجابة
%100	76	المجموع

93.62% من التلاميذ الذي يعرفون ما هو المعجم، كما أنّ القصد من طرح هذا السؤال هو

معرفة المعلومات التي يحملها التلميذ عن ماهية المعجم لذا كانت طبيعة السؤال مفتوحاً لنترك له الحرية في الإجابة، فكانت إجابة أغلب التلاميذ هي أن المعجم كتاب يشرح المفردات حيث وصلت نسبتهم إلى 61.85% بينما لم يجب البعض عن هذا السؤال فكانت نسبتهم تصل إلى 38.15%، وهي نسبة كبيرة وهذا يعني أن التلميذ الجزائري غير متشبع بثقافة معجمية رصينة، والتي من المفترض أن تكون أهم مصادر المعرفة للتلميذ، كما أن التلاميذ الذين يعرفون المعجم لا يعرفون إلا ظاهر الشكل منه بأنه كتاب يشرح المفردات وهذه معرفة سطحية للمعجم لأنه أكثر من ذلك فهو يتجاوز شرح الكلمات إلى تقديم معلومات موسوعية ونحوية وصرفية... الخ. وهذه المعرفة السطحية ناجمة عن عدم تشبع التلميذ الجزائري بالثقافة المعجمية كما سبق الذكر.

جدول رقم (05): هل لديك معجماً



النسبة	التكرار	تردد الإجابة
71.05%	54	نعم
28.95%	22	لا
100%	76	المجموع

عدد التلاميذ الذين يملكون معاجم.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة الذين يمتلكون معاجم تمثل الأغلبية بحث تصل نسبتهم إلى 71.05% من عدد العينة بينما البقية وهي نسبة 28.95% لا يملكون معاجماً وهذا ما لحظناه رغم أن أغلبية الطلبة يمتلكون معاجم، إلا أن الفئة التي لا تمتلكها نسبتها كبيرة باعتبار أن المعاجم مصدر مهم لثروة اللغوية بشكل خاص والتحصيل العلمي بشكل عام، وهذه النسبة تدعنا نتساءل عن سبب عدم امتلاكها للمعاجم وللإجابة عن هذا السؤال طلبنا من تلاميذ قسم السنة الرابعة متوسط في - متوسطة الشهيد طالب عبد الرحمن - إحضار معاجم عربية وذلك لمعرفة سبب عدم امتلاكها عند البعض فكانت النتائج

كالتالي:جدول رقم (06)

النسبة	التكرار	تردد التلاميذ
72.22%	26	أحضروا معاجم
27.78%	10	لم يحضروا معاجم
100%	36	المجموع

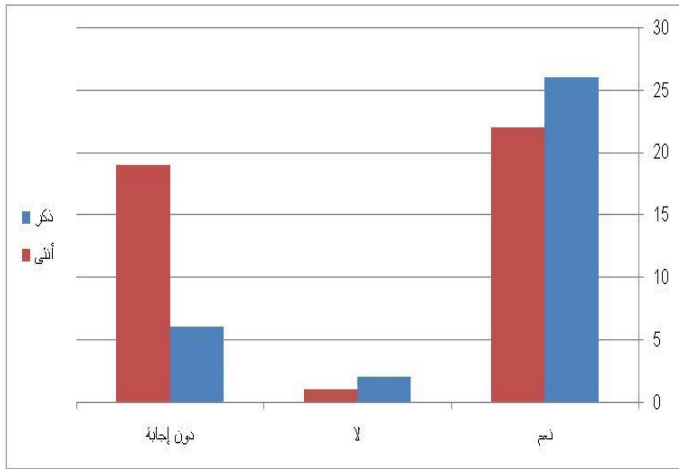
عدد التلاميذ الذين أحضروا معاجم

فكانت نسبة الذين لم يحضروا معاجم تقدر بـ 27.78% وعندما سألنا التلاميذ الذين لم يحضروا معاجم عن سبب ذلك أجاب البعض بأنّ والديه لم يتمكنوا من شراء معجم له بسبب الدخل الضعيف لوالديه أو أحدهما فقال أحد التلاميذ «... والدي لم يتمكن من شراء لي الكتب المدرسية ، فكيف يمكنه أن يشتري لي معجماً ، لأنّ عدد إخوتي كثيرٌ ويجب أن يراعاهم كلّهم إضافةً إلى ذلك والدي مأكثةٌ في البيت»<sup>1</sup>

لا يمكننا أن ننكر أثر المستوى المعيشي للأسر على التحصيل العلمي للتلميذ حيث أنّ أسر ذات مستوى معيشي مرتفع نجد أغلب أبنائها مثقفين لأنّ الوالدين قادرين على توفير الضروريات الحياة، إنّ لم نقل الكماليات وتدعم أبنائها على تنمية أفكارهم ومواهبهم بعكس الأسر ذات المستوى المعيشي المنخفض، فهي لا يمكنها أن توفر حتى الضروريات فكيف بتوفيرها لأبنائها المعاجم والمجلات والحواليات التي من شأنها رفع مستواهم التعليمي وتزويد في محصولهم اللغوي والعلمي. و حسب تصريح التلميذ يتبين أن عدد أفراد العائلة له دور في توفير وسائل الترفيه والمعرفة فالأسرة التي عدد أفرادها كثير تكون عاجزة عن توفير وسائل الترفيه والمعرفة والكتب بعكس الأسر قليلة العدد.

<sup>1</sup> كان تصريح أحد التلاميذ في سرية تامة حيث قمنا بطرح السؤال وطلبنا منهم الإجابة على ورقة تفاديا لأحراجهم أمام بعضهم البعض.

جدول رقم (07): إذا كانت الإجابة بلا هل ترغب في أن يكون لديك معجماً خاصاً بك



النسبة	التكرار	تردد الإجابة
63.16%	48	نعم
3.94%	3	لا
32.90%	25	دون إجابة
100%	76	المجموع

التلاميذ الذين يرغبون في امتلاك معجم خاص بهم

هذا الجدول يوضح نسبة التلاميذ الذين يرغبون امتلاك معجماً خاصاً بهم حيث بلغت نسبتهم إلى 63.16%، بينما تأتي في المرتبة الثانية نسبة التلاميذ الذين لم يقدموا إجابةً على هذا السؤال حيث وصلت نسبتهم إلى 32.90% وهي نسبة مرتفعة جداً، فنرى أن عدم إدلائهم بأي إجابة يعبر عن عدم رغبتهم في امتلاك معجم خاص بهم ، وتأتي في المرتبة الثالثة نسبة التلاميذ الذين لا يريدون معجماً بحوزتهم تقدر ب 3.94% . و سنبين سبب ذلك فيما سيأتي .

جدول رقم (08): لماذا؟

طرحنا هذا السؤال لمعرفة ما الذي يريده التلميذ من امتلاك معجم خاص به فكانت

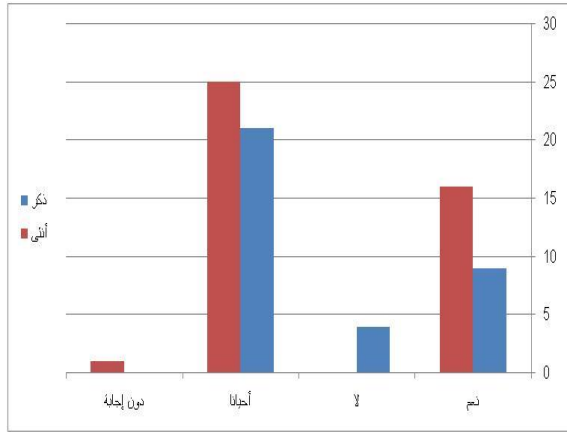
النتائج كالآتي:

ألاحظ هنا أن أغلب التلاميذ يفضلون أن يكون لديهم معجماً خاصاً بهم رغبة في تنمية رصيدهم اللغوي و في

النسبة	التكرار	تردد الإجابة
44.73%	34	لتنمية رصيدي وأشرح المفردات الصعبة
22.37%	17	لكي أكون حراً في استخدامه وأحتفظ به لنفسي
32.90%	25	دون إجابة
100%	76	المجموع

شرح المفردات الصعبة حيث تبلغ نسبتهم 44.73% ، و هذا ناتج عن إدراكهم لأهمية المعجم وما يمكنه أن يضيفه من معلومات لهم ويساعدهم على تعلم ألفاظ جديدة أما بعض التلاميذ أجابوا بأنهم لا يرغبون في امتلاك معجم خاص بهم كي يكونوا أحراراً في استخدامه ويحتفظون به لأنفسهم وكانت تصل نسبتهم إلى 22.37% ، و التلميذ في هذه المرحلة يبدأ في بناء شخصيته كما يلاحظ عليه رغبة في جعل بعض الأشياء خصوصيةً وهذا جانب لا بد من مراعاته من قبل الأسرة أو المدرسة، و رغبة هؤلاء في امتلاك معجم خاص دليل على رغبتهم في تكوين أنفسهم وبناء معارفهم بمفردهم وبشكل خاص من خلال اقتناء الكتب و المجالات و المعاجم تكون من خاصتهم . أما بقية التلاميذ فضلوا احتفاظ برأيهم اتجاه رغبة في امتلاك المعجم خاص و ذلك بعدم إجابتهم على هذا السؤال حيث بلغت نسبتهم إلى 32.90% .

جدول رقم (09): هل تستخدم المعجم



التلاميذ الذين يستخدمون المعجم.

هذا الجدول يوضح نسبة استخدام المعجم من قبل التلاميذ لأن ليس كل من امتلك شيئاً ثميناً كالمعجم يستخدمه هناك من يحسن استخدامه و على الدوام و هناك من يركنه في رفوف مكتبته ، فكانت نسبة الذين يستخدمون المعجم أحياناً هي النسبة العالية حيث بلغت 60.52% و نسبة الذين يستخدمونه على دوام وصلت إلى 32.90%. أما الذين لا يستخدمونه وصلت إلى 5.27% .

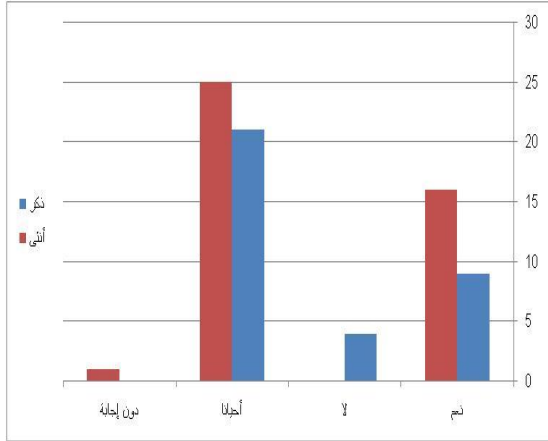
جدول رقم (10): لماذا؟

يوضح هذا الجدول	النسبة	التكرار	تردد الإجابة
سبب استخدام المعجم	35.52%	27	اشرح الكلمات فقط
أو عدم استخدامه،	22.38%	17	أشعر بالمتعة وأنا أتصفح في وقت الفراغ
حيث يستخدم بعض	7.90%	6	لأنه يشعرني بالملل والتعب في البحث
التلاميذ المعجم عند	17.10%	13	دون إجابة
الحاجة فقط أي؛ عند	17.10%	13	أبحث عن كلمات في لغة أخرى
شرح المفردات الصعبة	100%	76	المجموع

التي تواجههم أثناء

القراءة بنسبة 35.52%، بينما يرغب البعض في استخدام المعجم بغية التعرف على مفردات مرادفة للكلمات من لغة أخرى وهذا دليل على أن هذه النسبة من التلميذ التي تصل إلى 22.38% تستخدم معاجم ثنائية اللغة بينما يرى البعض أن الهدف من استخدام المعجم هو ملأ وقت الفراغ بتصفحه و التعرف على مفردات جديدة فهو يعتبر المعجم وسيلة للتسلية و متعة حيث وصلت نسبتهم إلى 22.38%، كما يبرر البعض من التلاميذ عدم استخدامه للمعجم بأنه يشعر بالملل و تعب أثناء البحث فيه عن المفردات وهذا راجع إلى أحد السببين إما أنه لا يحسن انتقاء معجمه أي؛ لا ذوق له في اختيار الكتب بصفة عامة والمعاجم بصفة خاصة أو أنه لا يعرف كيف يبحث في المعجم كما فضلت نسبة 17.90% من التلاميذ عدم الإجابة عن هذا السؤال.

جدول رقم (11): هل تعرف كيف تستخدم المعجم ؟



التردد الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	68	89.48%
لا	7	9.21%
دون إجابة	1	1.31%
المجموع	76	100%

أغلب التلاميذ يعرفون كيف يستخدمون المعجم حيث بلغت نسبتهم 89.48% وهذا ما لاحظته عند حضوري في حصة اللغة العربية مع قسم رابعة متوسط في متوسطة شهيد طالب عبد الرحمن حيث تعامل التلاميذ مع المعجم بشكل جيد وسلس ولم يجدوا صعوبة في شرح الكلمات. كما لاحظت في هذا الجدول أن نسبة التلاميذ الذين لا يستخدمون المعجم قليلة وهي 21% و أن نسبة 1.31% منهم لم يجيبوا على هذا السؤال.

جدول رقم (12) : ما اسم المعجم الذي تستخدمه ؟

أردنا من وراء طرح هذا السؤال هو معرفة أكثر معجم شيوعا واستعمالا من قبل التلاميذ فكانت النسبة الأكبر لمعجم الوجيز حيث وصلت إلى 28.95% ويتميز هذا المعجم بسهولة التناول و وضوح الشرح ودقة العبارة كما تميز باستعمال الصور والرسوم الموضحة و يمتاز بحجم مناسب تصل صفحاته إلى 87 صفحة وتأتي في المرتبة

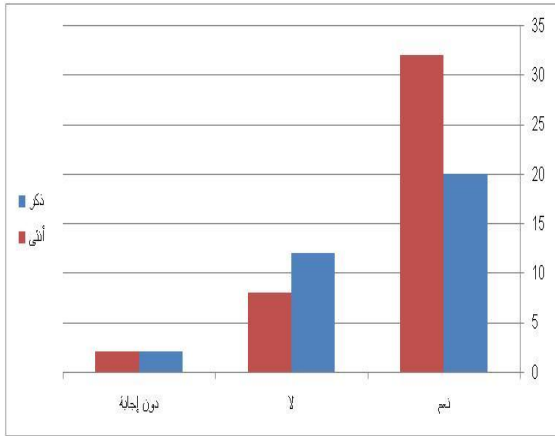
التردد المعجم	التكرار	النسبة
المرشد	20	26.31%
المعجم الوسيط	8	10.52%
نوبل	15	19.74%
المعجم الوجيز	22	28.95%
دون إجابة	11	14.48%
المجموع	76	100%

الثانية معجم المرشد ويمتاز كذلك بسهولة استعماله كما أن حجمه صغير يستطيع الطالب حملَه معه إلى أي مكان كما توجد فيه شروح دقيقة ومختصرة وكانت نسبة استعماله من قبل التلاميذ تمثل 26.31%، وبعد ذلك يأتي معجم نوبل بنسبة تقدر بـ 19.74% ثم في



الأخير يأتي معجم الوسيط بنسبة تصل إلى 10.52% ربما كان اختيار هؤلاء التلاميذ معجم الوسيط لمميزاته التي يتميز بها واعتماده على الترتيب الهجائي الجذري حسب أوائل الجذر كما تميز باستعمال الشواهد من القرآن الكريم والأحاديث ويبلغ عدد صفحاته إلى 1200 صفحة بينما فضلت نسبة 14.48% من التلاميذ عدم الإجابة عن هذا السؤال. في الأخير نستنتج أنّ تلميذاً يبحث ويرغب في المعجم سهل الاستعمال و ذي ترتيب واضح ودقيق العبارات.

جدول رقم (13): هل تحفظ معاني الكلمات التي تقرأها من المعجم؟



النسبة	التكرار	تردد الإجابة
68.42%	52	نعم
26.31%	20	لا
5.27%	4	دون إجابة
100%	76	المجموع

التلاميذ الذين يحفظون معاني الكلمات التي يقرءونها من المعجم.

نلاحظ من خلال الجدول والدرجة التكراري أنّ نسبة التلاميذ الذين يحفظون معاني الكلمات التي يقرءونها من المعجم مرتفعة حيث وصلت إلى 68.42%. بينما فضل البعض عدم الإجابة عن السؤال فكانت نسبتهم تصل إلى 5.27%. أمّا الذين لا يحفظون هذه المعاني وتصل نسبتهم إلى 26.31%. رغم أنّها أقل من نسبة الذين يحفظون معاني الكلمات التي قرءوها من المعجم إلا أنّها نسبة مرتفعة نوعاً ما وللإجابة عن سبب عدم حفظهم لهاة المعاني نحلّل السؤال رقم (14).

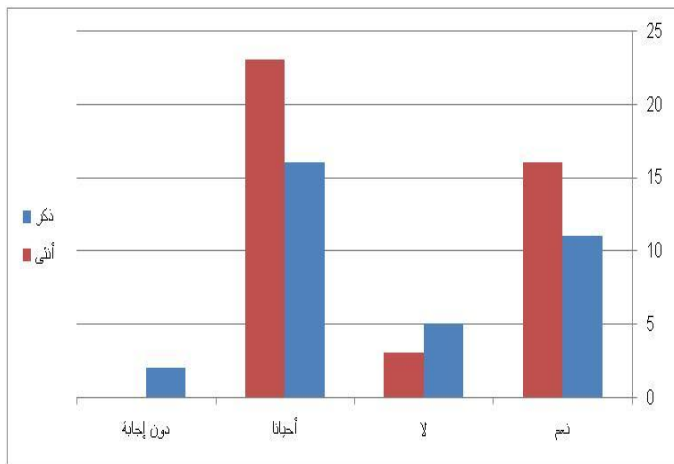
جدول رقم (14) لماذا ؟

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ نسبة الذين لم يجيبوا مرتفعة تصل إلى 68.42%. وهي نفسها نسبة التي أجابوا (بنعم) و تصل إلى 68.42% في السؤال السابق. وهذا السؤال طرحناه على الذين أجابوا ب (لا) وعللوا ذلك بأنهم لا يحفظون المعاني التي قرؤوها من المعجم لأنها صعبة وكثيرة وكانت نسبتهم

النسبة	التكرار	تردد الإجابة
17.11%	13	لأنّها صعبة وكثيرة
14.47%	11	ننساه لأننا استعملناه بشكل دائم
68.42%	52	دون إجابة
100%	76	المجموع

17.11% . وذلك إمّا لأنهم لا يحسنون استعمال المعجم و إمّا أنّهم لا يحسنون اختيار المعجم المناسب فوق اختيارهم على معجم صعب المنهج والشرح والتفسير.

أما النسبة الثانية المقدرة ب 14,74% برروا عدم حفظهم للمعلومات ومعانيها التي قرؤوها في المعجم بأنهم ينسونها بسرعة لأنهم لا يستعملونها بشكل دائم إلى وقت الحاجة. جدول رقم (15) هل تستعمل الكلمات ومعانيها التي تقرأها من المعجم في تعبيراتك وإجاباتك عن الأسئلة؟



النسبة	تكرار	تردد الإجابة
34,21%	26	نعم
11,84%	9	لا
51,31%	39	أحيانا
2,63%	2	دون إجابة
100%	76	مجموع

التلاميذ الذين يستخدمون كلمات معجمية

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ نسبة 34,21% من التلاميذ يستعملون كلمات

التي قرؤوها من المعجم في تعبيراتهم وكتاباتهم أمّا النسبة الثانية كانت في بعض الأحيان

يستعملون هذه الكلمات تقدر نسبتهم بـ 51,31% وهي أكبر من الأولى و 11,84% من التلاميذ لا يستخدمون هذه الكلمات في تعبيراتهم وإجاباتهم عن الأسئلة.

الجدول رقم (16): لماذا؟

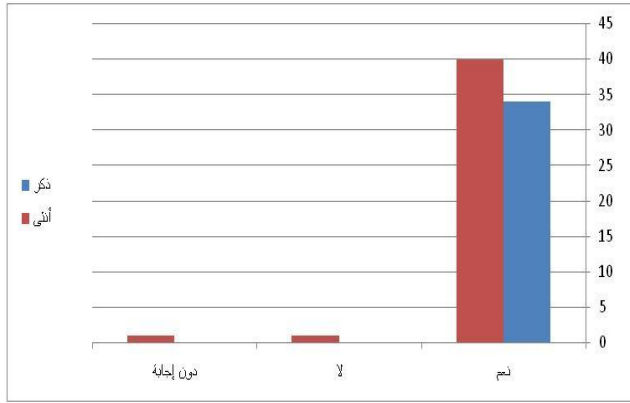
النسبة	تكرار	تردد الإجابة
26,31%	20	كي يكون تعبير مليء بالكلمات الجديدة والجزابة
25%	19	لكي أبدو متقفاً
26,31%	20	كي أتحصل على نقطة جيدة في الامتحان
11,86%	9	لأنني لا أتذكر ما قرأته في المعجم
10,52%	8	دون إجابة
100%	76	المجموع

هذه النسب توضح سبب استخدام بعض التلاميذ لكلمات المعجم والهدف منها وسبب عدم استخدامهم لبعض الكلمات التي قرؤوها من المعجم.

حيث يبرر بعضهم استخدامه للكلمات التي قرأها من المعجم بأنها تضيف على تعبير جمال ويكون مليئاً بالكلمات الجديدة والجزابة هذا يعني أنها فئة من التلاميذ تعي أهمية المعجم كما تهتم بتطوير ألفاظها وتجديدها من حين إلى آخر، كما تهتم بأسلوبها وتصل نسبتهم إلى 26,31%. وتتساوى هذه النسبة مع نسبة التلاميذ الذين يرون أن الهدف من استخدام كلمات المعجم بغية التحصل على علامات مرتفعة، و إن دلّ هذا على شيء إنما يدل على نظرة التلميذ الجزائري إلى العلم والتعلم فهو مازال يركض وراء النقطة و لا يعي أن التعليم هو من أجل تغذية عقلية ورفع من مستواه الثقافي والتفكيري وهذه النظرة اكتسبها التلميذ من محيطه، في المدرسة أو في البيت أو في الشارع، بحيث يرون أن التلميذ الذي يتحصل على علامات مرتفعة هو تلميذ متعلم ومتقفاً... و ما العلامات في الأصل إلاّ تقديراً له ولجهده الذي بذله. ثم تأتي في المرتبة الثانية نسبة التلاميذ الذين يرون أن الهدف من استخدام المعجم هو أن يبدوا متقنين إذ تصل نسبتهم إلى 25% ثم تليها نسبة التلاميذ

الذين أجابوا بلا وأنهم لا يستخدمون الكلمات التي قرؤوها من المعجم بسبب نسيانهم لها ولا يتذكرونها بلغت نسبتهم 11,86% ونحن قدمنا سبب ذلك فيما سبق ذكره.

جدول رقم (17) هل لديكم مكتبة في مدرستكم

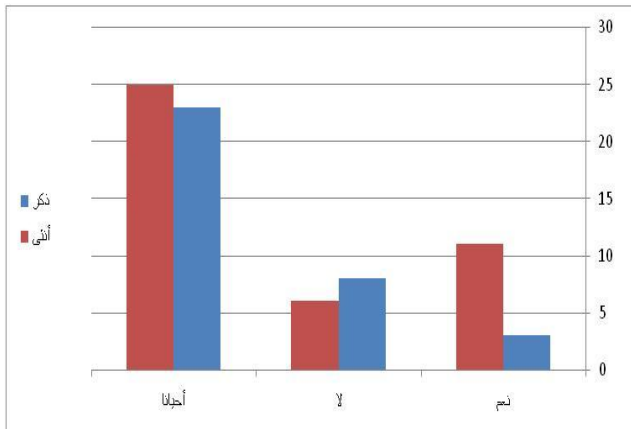


تردد الإجابة	تكرار	النسبة
نعم	74	97,38%
لا	1	1,31%
دون إجابة	1	1,31%
المجموع	76	100%

. تلاميذ الذين يعرفون بوجود مكتبة في مؤسستهم

يعود طرحنا لهذا السؤال إلى محاولة رصد إهتمام التلميذ بالمكتبة واهتمام المدرسة بتوفير الكتب والمعاجم، لأنَّ البعض من التلاميذ لا تتسنى له الفرصة في الحصول على كتب ومعاجم فتكون المكتبة المدرسية ملاذاً له فيجد فيها ما يرغبه من الكتب، فكانت النتيجة أنَّ أغلبية التلاميذ يعرفون بوجد مكتبة في مدارسهم حيث بلغت نسبة الذين أجابوا بنعم 97,38%. أمَّا الذين أجابوا بلا و الذين لم يجيبوا بلغت بنسبتهم إلى 1,31% لكل إجابة.

جدول رقم (18) هل تتردد عليها باستمرار؟



تردد الإجابة	تكرار	النسبة
نعم	16	21,06%
لا	13	17,10%
أحياناً	47	61,84%
المجموع	76	100%

تردد التلاميذ على المكتبة

يبين لنا الجدول السابق وجود مكتبات في كل المدارس وطرحنا هذا السؤال لمعرفة ما إن كان التلاميذ يهتمون بزيارة المكتبة المدرسية باعتبارها مصدر لتنمية الحصيلة اللغوية، فكانت نسبة التلاميذ الذين يقومون بزيارة المكتبة بشكل مستمر تصل إلى 21,60% بينما تصل نسبة التلاميذ الذين في بعض الأحيان يزورون المكتبة إلى 61,84% وفي حين بلغت نسبة 17,10% لا يترددون على المكتبة ولا يزورونها.

جدول رقم (19): ما هي الكتب التي تقرأها في مكتبة مدرستكم؟

النسبة	تكرار	تردد الإجابة
22,38%	17	قصص وروايات
13,16%	10	كتب علوم الطبيعة
18,42%	14	كتب تاريخ وجغرافيا
28,94%	22	حوليات ومراجع
17,10%	13	دون إجابة
100%	76	المجموع

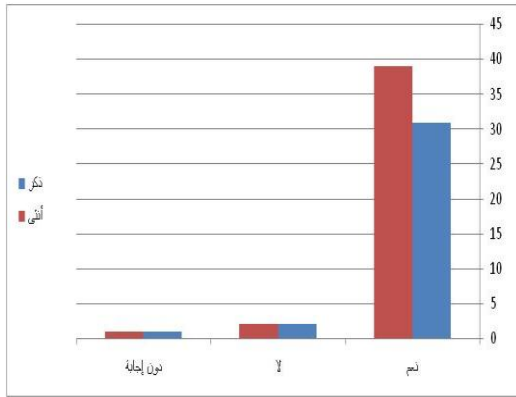
أردنا من طرح هذا السؤال معرفة الكتب التي يطالعها التلميذ وما إن كانت المعاجم من بين هذه الكتب ؟

كما أننا نلاحظ ارتفاع نسبة استعمال الحوليات والمراجع عن بقية النسب الأخرى، قالت أمينة مكتبة<sup>1</sup> متوسطة مالك بن نبي عندما قمنا بزيارة مكتبة وسجلنا ملاحظات «أنَّ أغلب ما يستعيره التلاميذ من المكتبة هو حوليات ومراجع للدروس... وخاصة سنة رابعة متوسط لأنَّهم مقبلين على اجتياز شهادة التعليم المتوسط»<sup>2</sup>، وهذا سبب كاف لارتفاع هذه النسبة ثم تليها نسبة قراءة القصص و الروايات وتصل نسبتهم إلى 22,38% ثم تليها نسب قراءة كتب التاريخ والجغرافيا نسبة تصل إلى 18,42% ثم كتب العلوم الطبيعية بنسبة تصل إلى 13,16% ولمعرفة سبب لماذا لا يقرأ التلاميذ المعاجم في مكتبة المدرسة قمنا بطرح السؤال الآتي.

<sup>1</sup> شخص له الأهلية في الإشراف على مكتبة المدرسة.

<sup>2</sup> تصريح أمينة المكتبة مالك بن نبي

جدول رقم (20) هل يوجد فيها معاجم؟



تردد الإجابة	تكرار	النسبة
نعم	70	% 92,10
لا	4	% 5,27
أحيانا	2	% 2,63
المجموع	76	% 100

التلاميذ الذين يعلمون بوجود معاجم في مكتبة المؤسسة

عندما طرحنا السؤال رقم (19) ما هي الكتب التي تقرأها في مكتبة مدرستكم

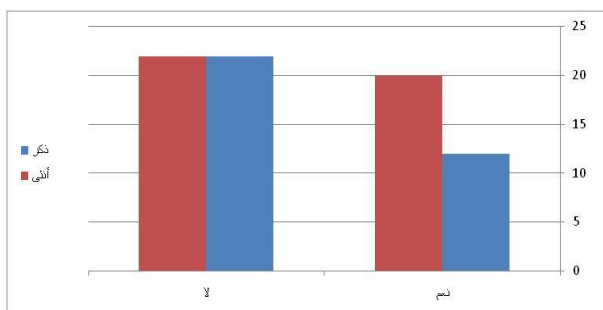
توقعنا أن لا يكون المعجم بين هته الكتب فقمنا بطرح هذا السؤال: هل يوجد فيها معاجم؟ فكانت إجابة أغلب التلاميذ بنعم بنسبة 92,10%. أي؛ أنهم يعرفون بوجود معاجم في المكتبة ولا يستعيرونها، ولتأكد من صدق إجابة هؤلاء التلاميذ قمنا بسؤال أمينة مكتبة مؤسسة مالك بن نبي: هل يوجد في المكتبة معاجم؟ أجابت قائلة: نعم، ثم أحضرت لنا بعض منها وهي:

- المعجم الوسيط: معجم (عربي - عربي) من تأليف مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

- المرشد: معجم مزدوج اللغة، عربي - انجليزي.

- منجد الطلاب: نظر فيه ووقف على ضبطه: فؤاد أفرام السيتافي 1956م

جدول رقم (21) هل قمت بإعارة معجم من مكتبة مدرستكم؟

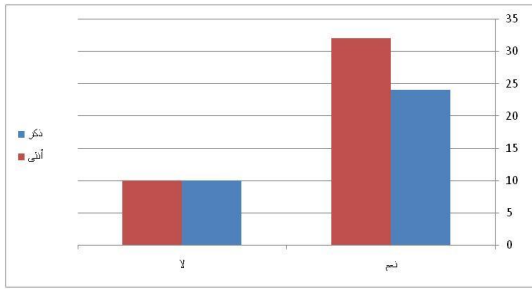


تردد الإجابة	تكرار	النسبة
نعم	32	% 42,10
لا	44	% 57,90
المجموع	76	% 100

التلميذ الذين يستعيرون معاجم من المكتبة.

نلاحظ ارتفاع نسبة التلاميذ الذين لم يستعيروا المعجم حيث وصلت إلى 57,90% وسبب ارتفاع هذه النسب نظنه في المعاجم إذ أنّ معظم ما نلاحظ في مكتبة المتوسّطات وجود معاجم قديمة مثل معاجم مكتبة متوسطة مالك بن نبي التي ذكرنا أسماءها في تحليل السؤال رقم (20) فكانت كلها معاجم قديمة ذات أوراق صفراء وخشنة الملمس، كتابتها تكاد أنّ لا ترى لكثرة الحبر، كما أنّ كتابة مداخلها باللون الأحمر باهت مثل: معجم الوسيط تختلط فيه كتابة المداخل مع كتابة الشرح. كما نرى أنّ هناك سبباً آخر في عدم إعاره التلاميذ للمعاجم هو غياب الشعور بأهمية المعجم، و تبلغ نسبة الذين يستعيرون معاجم من مكتبة المدرسة تصل إلى 42,10% وهي نسبة قليلة مقارنة مع نظيرتها.

جدول رقم (22): هل طلب منكم الأستاذ إحضار معجم إلى المدرسة؟



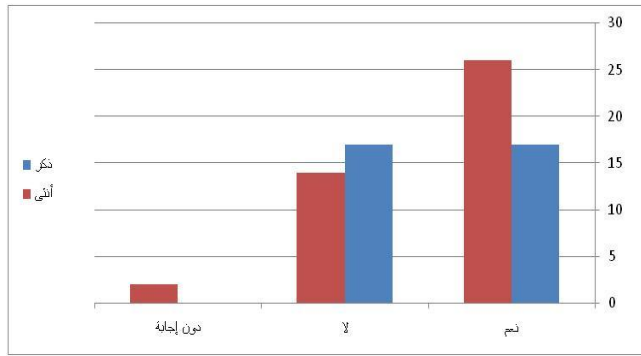
التردد الإجابة	تكرار	النسبة
نعم	56	73,69%
لا	20	26,31%
المجموع	76	100%

نلاحظ من خلال الجدول ارتفاع نسبة التلاميذ الذين طلب منهم الأستاذ إحضار معجم إلى المدرسة حيث تقدر بـ 73,69%، ذلك لأنّ الأستاذ يعدّ المثل الأعلى للتلميذ فهو يوجه إلى الأشياء الإيجابية ويحث على العلم والتعلم كما يدلّه على مصادر العلم والمعرفة لأنّه أدري بالذي يصلح له من الكتب و أكثر منه خبرة، لكن رغم ذلك تبقى نسبة الذين لم يطلب منهم الأستاذ إحضار معجم للمدرسة مرتفعة، وذلك يعود دون شك لأسباب منها؛ وجود شروح في الكتاب المدرسي لسنة رابعة متوسط كذلك ضيق وقت الحصة واكتظاظ القسم لا يخول للأستاذ استعمال المعجم مع تلاميذه.

إذاً لم يتمكن أغلب التلاميذ من إحضار المعجم لأنّ أغلبهم لا يمتلكونه والمعاجم المتوفرة في المكتبة لا تكفي لتغطية حاجة قسم واحد. وعندما سألنا أمينة مكتبة متوسطة مالك بن نبي عن عدد المعاجم المتوفرة في المؤسسة قالت: «إنّ المكتبة لم تمولّ بكتب منذ أكثر من

عشر سنوات وأن عدد المعاجم فيها يصل إلى خمسة و عشرين معجماً فقط<sup>1</sup> فلا يمكن الاعتماد على مكتبة المدرسة في توفير المعاجم لذا نسبة 26,31% من التلاميذ لم يطلب منهم إحضار المعجم.

جدول رقم (23): هل علمك الأستاذ كيف تستخدم المعجم؟



تردد الإجابة	تكرار	النسبة
نعم	44	57,89%
لا	30	39,48%
دون إجابة	2	2,63%
المجموع	76	100%

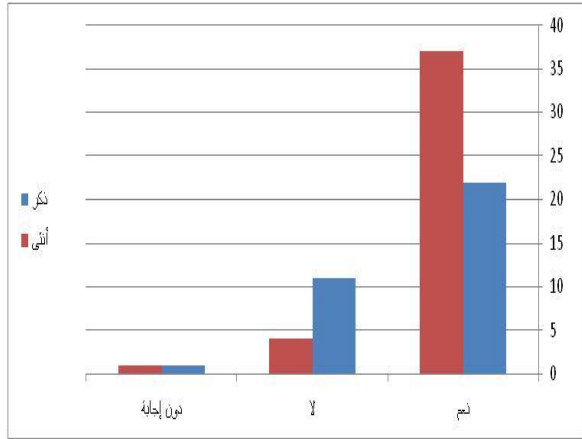
التلاميذ الذين لم يعلمهم الأستاذ استخدام المعجم.

إن أغلب التلاميذ أجابوا بأن أساتذتهم علموهم كيف يستخدمون المعاجم حيث وصلت نسبتهم إلى 57,89% وهذا ما لاحظناه عند حضورنا حصة القراءة مع قسم سنة رابعة متوسط في متوسطة الشهيد طالب عبد الرحمان، حيث طلب الأستاذ من التلاميذ تحديد الكلمات الصعبة في نص انتصار الثورة الجزائرية ثم طلب منهم شرحها في المعاجم التي أحضروها معهم أو أعاروها من المكتبة، فلاحظ بعضهم يعرف يستخدم المعجم أمّا البعض لا يعرف فيقوم الأستاذ بتعليمه كيف يبحث في المعجم، أما نسبة 39,48% أجابوا أن أستاذ لم يعلمهم استعمال المعجم.

تحليل السؤال رقم (24): هل كلفكم الأستاذ بشرح كلمات في المعجم؟

<sup>1</sup> تصريح أمينة المكتبة مالك بني نبي





تردد الإجابة	تكرار	النسبة
نعم	59	77,64 %
لا	15	19,73 %
دون إجابة	2	2,63 %
المجموع	76	100 %

. التلاميذ اللذين كلفهم بشرح كلمات في المعجم

نسبة كبيرة من التلاميذ يكلفهم الأستاذ بشرح كلمات في معجم حيث وصلت إلى 77,64 وذلك في شكل واجب منزل ، أما نسبة 19,73% من التلاميذ لم يكلفهم بشرح كلمات بالمعجم فعلى الأستاذ أن يكلف تلاميذه بشرح كلمات بمعجم ؛ لأنه إذا اعتمد أسلوب التلقين وتقديم شروح الكلمات الصعبة سوف يقلل من الحصيلة اللغوية للتلميذ إذ أنها سرعان ما تتدنثر تلك الكلمات ومعانيها التي لم يقم بالبحث عن معناها بمفرده، كما تعود على الجاهزية عدم الاعتماد على النفس في تحصيل المعلومة .

جدول رقم (25) كم مرة يكلفكم الأستاذ بشرح الكلمات ؟

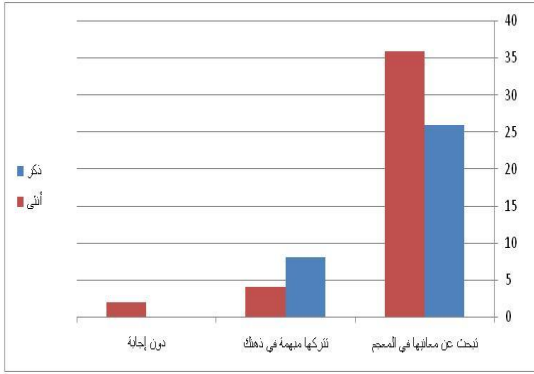
نسبة 36,84% من التلاميذ يشرحون الكلمات مرة واحدة في الأسبوع وهذا السبب يعود إلى عدم استخدام المعجم من قبلهم بشكل يومي ومستمر وفي المرتبة الثانية تأتي نسبة 22,37 % الذين يكلفهم الأستاذ بشرح الكلمات مرتين في الأسبوع ، رغم ذلك تبقى هذه المرات غير كافية

تردد الإجابة	تكرار	النسبة
مرة واحدة	28	36,84 %
مرتين	17	22,37 %
دون إجابة	31	40,79 %
المجموع	76	100 %

لاكتساب ثقافة معجمية وتحفيزه على استخدام المعجم .

جدول رقم (26) إذا قرأت نصاً من نصوص الكتاب المدرسي ووجدت كلمات صعبة لا

تعرف معناها ماذا تفعل ؟

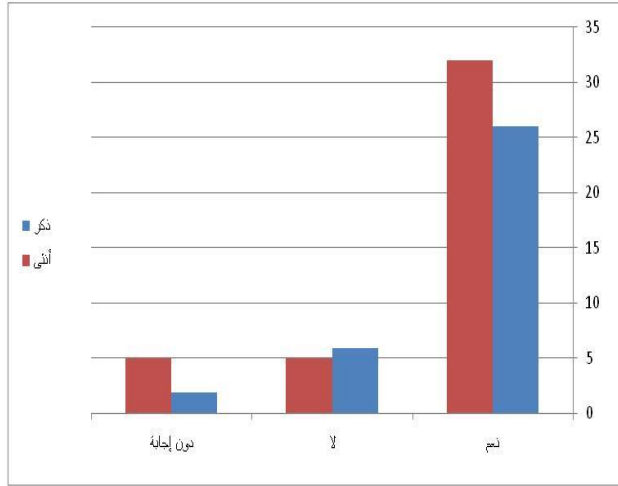


تردد الإجابة	تكرار	النسبة
أبحث عن معناها في المعجم	62	% 81,58
أتركها مبهمه في ذهني	12	%15,79
دون إجابة	2	%2,63
المجموع	76	% 100

ماذا يفعل التلميذ عندما تصادفه كلمات صعبة.

أردنا من وراء طرح هذا السؤال معرفة دور المعجم في فهم مفردات النصوص لذا قيدنا السؤال فكانت نسبة التلاميذ الذين أجابوا بأنّ عندما تصادفهم كلمات صعبة في الكتاب المدرسي لا يجدون لها معنى يقومون بالبحث عن معناها في العجم تمثل الأغلبية، حيث بلغت %81,58. وهذه النسبة لا شك أنّها تشعر الباحث أو القارئ بالطمأنينة لأنّ التلميذ في هذه الحالة يحاول أن يفهم معنى النص والغوص في أعماقه، و لا يريد أخذ ما ظهر منه فقط أو يفهمه فهماً سطحياً و إضافةً إلى ذلك أنه يسعى إلى تنمية رصيده اللغوي فيقوم باستعمال المعجم عندما يعجز عن شرح كلمات الكتاب المدرسي، لكنّ رغم ارتفاع نسبة هؤلاء إلا أنّ نسبة التلاميذ الذين يتركون هذه الكلمات التي يصعبُ عليهم فهمها في الكتاب المدرسي مبهمه في أذهانهم تبقى مرتفعة نوعاً ما، حيث تصل إلى %15,79، تبين هذه الأخيرة أنّ هؤلاء التلاميذ تتعدّم فيهم روح البحث والمثابرة إذ أنّهم لا يبحثون عن معاني الكلمات في المعجم، ذلك أنّهم تعودوا على جاهزية المعلومة التي يتلقونها من الأستاذ فإن لم يشرحها الأستاذ فلا يعتمدون على أنفسهم بشرحها أو يعتمدون على سؤال الآخرين كالأخوة والوالدين أمّا الاعتماد على أنفسهم يكون شبه منعدماً وبهذا يكون دور المعجم في فهم مفردات نصوص الكتاب المدرسي شبه غائب؟

جدول رقم (27) هل تفضل أن يكون معجمك المدرسي يحتوي على صورٍ وألوانٍ؟



تردد الإجابة	تكرار	النسبة
نعم	58	76,31%
لا	11	14,48%
دون إجابة	7	9,21%
المجموع	76	100

التلاميذ الذين يفضلون صور وألوان في معاجمهم

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ جزءاً كبيراً من تلاميذ العينة يفضلون أن يكون المعجمُ يحتوي على صور والألوان حيثُ بلغتْ نسبتُهُم إلى 76,31% وذلك لما تحمله الصور والألوان من أهميةٍ كبيرةٍ في نفس الناشئ الصغير فهو يتجه دائماً إلى الكتاب الذي يبهزُهُ بألوانه الجميلة وصوره المعبرة، واحتواء المعجم المدرسي على الصور والألوان يزيدُ من توضيح معنى الكلمة وتعميق فهم الناشئ لهذا المعنى و ترسيخه في ذهنه لذا على المعجمي أن يراعي هذا الأمر أثناء صناعة المعجم المدرسي لكن دون إفراطٍ كي لا يفقدَ المعجمُ وظيفته الأساسية، و هي تزويد المتعلم بالمفردات الجديدة لزيادة رصيدهم اللغوي و رغم أهمية الصور و الألوان بالنسب للمتعلم الصغير إلا أنّ نسبة 14.48% من التلاميذ لا يفضلون أن يحتوي معجمهم المدرسي على صور و ألوان، كما فضلت نسبة 9.21% عدم الإجابة على هذا السؤال.

جدول رقم (28): كيف تفضل أن يكون معجمك المدرسي؟.

تركنا هذا السؤال مفتوحاً للتعرف على الأمور التي يرغبها التلاميذ في معجمهم المدرسي فكانت النتائج كالتالي:

من خلال هذا الجدول نلاحظ أنّ أغلب التلاميذ يرغبون في الحجم الصغير للمعجم حيث بلغت نسبتهم 31,58%. و نعتقد أنّ سبب اختيار التلميذ للمعجم الصغير هو سهولة حمله أينما شاء، كما أنّ المعلومات فيه تكون دقيقة لا يتيه فيها التلميذ أثناء البحث و فرز المعلومة التي يبحث عنها، و تأتي

تردد الإجابة	تكرار	النسبة
صغير الحجم	24	31,58%
كتابته واضحة وكبيرة	17	22,27%
يزودني بكلمات أخرى غير الشرح والكلمات	12	15,79%
أوراقه بيضاء ناصعة	12	15,79%
دون إجابة	11	14,47%
المجموع	76	100%

في المرتبة الثانية نسبة 22,37% من التلاميذ يفضلون أنّ تكون كتابة في المعجم كتابة واضحة و كبيرة الحجم ، وذلك لما يجده من عناية في فهم حروف بعض المعاجم ذات الكتابة الصغيرة «فالمادة التي تكتب على عجل أو دون عناية وتطبع في أوراق صفراء أو سماء يختلط ظاهرها المكتوب بباطنها أو تبرز في طباعة سيئة تكثُر فيها الأخطاء و بذلك تصبح اللغة التي دونت فيها هذه المؤلفات هي الخاسر الأول»<sup>1</sup>، ثم تأتي إجابتين بنفس النسبة في المرتبة الثالثة ، وهي يزودني بمعلومات أخرى غير الشرح و أنّ تكون أوراقه بيضاء بنسبة 15,79%. و مما سبق ذكره يبين أحمد معتوق أهمية الكتابة على الأوراق البيضاء الناصعة التي تجذب القارئ وتريح نفسيته بعكس الأوراق الصفراء والسمراء، كما أنّ نلاحظ التلاميذ يرغبون في أن يكون معجم غير مقتصر على شرح الكلمات فقط و اقتصره على ذلك يكون معجم جافاً يشعر قارئه بالضجر فيجب أن يحتوي على معلومات موسوعية تثقيفية..؟ كما أنّ نسبة 17,47% من التلاميذ لم تُدَلِّ بأي إجابة.

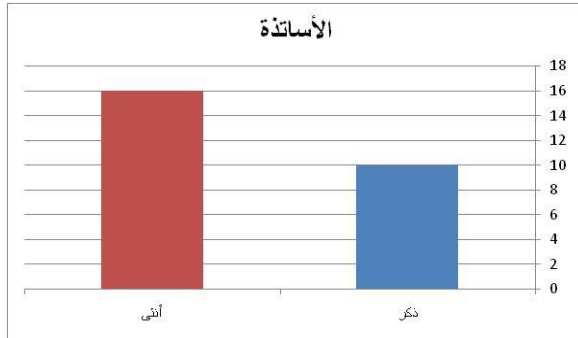
## 2/ تحليل وتفسير وقائع المتعلقة بدور أستاذ في تفعيل استخدام المعجم

### المدرسي وصناعته

أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، ص154. <sup>1</sup>

البيانات الشخصية لعينة الأساتذة :

جدول رقم (1) يبين توزيع الأساتذة حسب متغير الجنس:

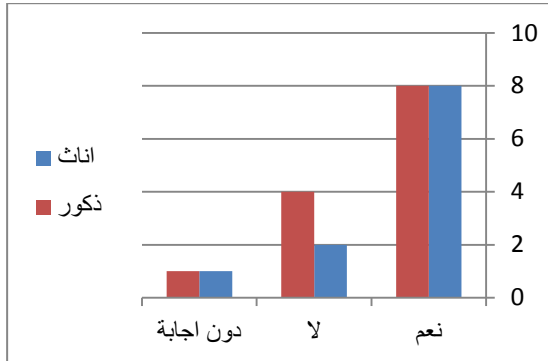


تردد الجنس	تكرار	نسبة %
أنثى	26	61,53%
ذكر	10	38,48%
المجموع	26	100%

توزيع الأساتذة حسب متغير الجنس

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن توزيع الأساتذة حسب متغير الجنس أن نسبة الإناث مرتفعة حيث وصلت إلى 61,53% بينما تصل نسبة الذكور إلى 38,48%<sup>1</sup>.

جدول رقم (02): هل ترى أن النصوص المقررة في الكتاب المدرسي ومفرداته كفيلاً بتنمية الرصيد اللغوي لدى التلميذ؟



تردد الإجابة	تكرار	النسبة
نعم	16	61,53%
لا	8	30,76%
دون إجابة	2	7,69%
المجموع	26	100

رأي الأساتذة في نصوص الكتاب المدرسي.

نلاحظ من خلال هذا الجدول ارتفاع نسبة الأساتذة الذين يرون أن النصوص الكتاب المدرسي كفيلاً بتنمية الرصيد اللغوي لدى التلميذ، حيث وصلت نسبتهم إلى 61,53% ذلك لاحتواء على مفردات كثيرة لم يسبق للتلميذ أن تعرفَ عليها، فإذا قرأها

<sup>1</sup>ويرجع انخفاض نسبة الأساتذة الذكور إلى عدة أسباب منها نفور أغلب خريجي الجامعات - ذكور - من العمل في سلك التعليم، كذلك إلى أغلب خريجي كلية الأدب العربي هم الإناث. ضف إلى ذلك تعتبر وظيفة التعليم أنسب وظيفية للمرأة الجزائرية لذا نلاحظ إقبال كبير من قبل الإناث على مزاولته هته الوظيفة.

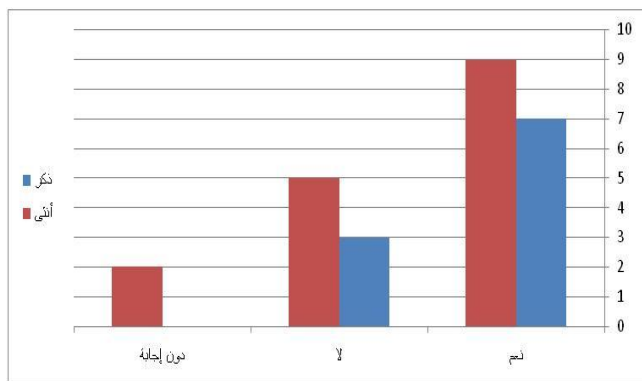
التلميذ وأدرك معناها بعمقٍ لاشك أنها ستزيد من ثروته اللغوية. هذا ما أكدّه أحدُ أساتذة اللغة العربية من متوسطة مالك بن نبي، حيث قال:

«...إن الكتاب المدرسي كتابٌ مهمٌ وثريٌّ بالألفاظ والمعلومات الجديدة على التلميذ ، فإذا هو أحسن إدراكٍ وفهمَ كلمات المعجم والدلالة فقط في الكتاب المدرسي يكونُ قد كون معجماً لغوياً خاصاً به خلال السنة»<sup>1</sup>.

وعند إحصائنا لكلمات المعجم والدلالة في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة متوسط وجدناها تبلغ 244 كلمة، هذا العدد جديراً بأن يكسب التلميذ رصيماً لغوياً خلال السنة. فما بالك إذا أحسن قراءة نصوص الكتاب وتمعن في مفرداتها بشكل جيد.

كما أن نسبة 30,76% من الأساتذة يرون أنّ الكتاب المدرسي غيرُ كافي لتتمية رصيد اللغوي للتلميذ ، و نحن نعتقد أنّ السبب يعود إلى لغة الكتاب فهي لغة سهلة بسطيه يستطيع أي شخص فهمها بغض النظر عن سنه و مستواه المعرفي و اللغوي إلاّ في بعض الأحيان ترد كلمات صعبة و جديدة على التلميذ لا يستطيع فهمها لكن يقدم لها شرح في الكتاب.

-جدول رقم (03): إذا كانت الإجابة بلا هل تبحث عن نصوص أخرى لتتمية رصيدهم؟



أساتذة الذين يبحثون عن نصوص غير نصوص الكتاب المدرسي

النسبة	تكرار	تـردد الإجابة
61,53%	16	نعم
30,76%	8	لا
7,69%	2	دون إجابة
100%	26	المجموع

أغلب الأساتذة أجابوا بنعم أنهم يبحثون عن نصوص أخرى غير نصوص الكتاب المدرسي لتتمية الرصيد اللغوي لدى التلميذ، حيث تصل نسبتهُم إلى 16,53% وهذا راجعٌ للأسباب التي سبق ذكرها. كما أنّ بعض النصوص في الكتاب المدرسي تبعث في نفس التلميذ الملل

<sup>1</sup> تصريح أستاذ اللغة العربية يدرس في متوسطة مالك بن نبي

والضجر لذا يجب أن يقوم المدرسُ باختيار بعض النصوص التي تتماشى مع عمر التلميذ وقدراته العقلية و ميولاته. و غالباً ما يكون الأستاذُ حراً في اختيار نصوصٍ غير نصوص الكتاب المدرسي في حصة الاستدراك. هذا حسب تصريح الأستاذ في متوسطة مالك بن نبي حيث قال: «إن للأستاذ كامل الحرية في اختيار نوع النص الذي يتناسب مع موضوع الدرس بشرط أن يكون موافق لرغبات و ميولات التلاميذ كما يراعي مستواهم وقدراتهم العقلية.و تتسنى للأستاذ الفرصة أكثر في استخدام المعجم مع تلاميذه في حصة الاستدراك بحسب نوع النص الذي يختاره»<sup>1</sup>.

و رغم كل هذا إلا أننا نجدُ نسبةً 30,76% من الأساتذة لا يرغبون في اختيار نصوص أخرى لتنمية رصيد لغوي للتلميذ.

في الأخير يمكن القول أن للأستاذ دوراً في تنمية رصيد التلميذ وفهمه لمفردات النصوص، وذلك بحسن توصيله للمعلومة وبراعة أسلوبه واختياره للنصوص الملائمة التي تتماشى مع ظروف التلميذ خاصة تلك التي تتطلب استخدام المعجم باعتباره مصدراً مهماً من مصادر الحصيلة اللغوية للناشي.

جدول رقم (04): ما هي الوسائل التي تستعمل في تنمية الرصيد اللغوي للتلميذ؟

تردد الإجابة	تكرار	النسبة
المطالعة	16	61,53%
القواميس	8	30,76%
مشاهدة الأفلام الوثائقية والعلمية	2	7,69%
المجموع	26	100%

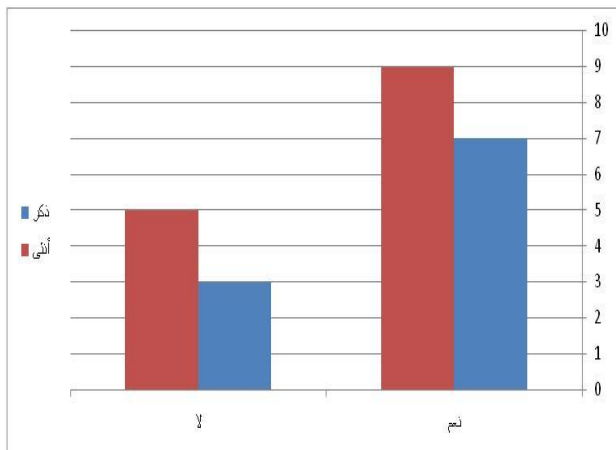
نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 38,46% من الأساتذة يرون أن أهم وسيلة لتنمية الرصيد اللغوي للتلميذ هو كثرة القراءة والمطالعة ذلك لأنها تربط التلميذ بحاضره وماضيه،

<sup>1</sup> تصريح أستاذ اللغة العربية يدرس في اكاديمية مالك بن نبي

كما تعيُّه على رسم مستقبله ولا شك أنَّ التلميذَ الذي يهتمُّ بإثراء رصيده اللغوي لا يجد صعوبةً في التعبير عن أفكاره وأحاسيسه، ذلك أنَّه يملك رصيماً لغوياً يخولُ له ذلك دون أيِّ تعثر وعناء كما أنَّ ثراءَ الحصيلة اللغوية للناشئ تنمي فيه روحَ الفكرِ والإبداع. و ضعفها يجعله يتعثرُ في فهم ما يسمعُ ويقرأُ لوجد كلمات غامضة و جديدة عليه فتجعله إمَّا أن ينفر من القراءة أو نجده يبحث عن وسيلة أخرى تزيد من محصوله اللغوي. ولعل أفضل وسيلة يلجأ إليها التلميذ عندما تواجهه كلمات صعبة وغامضة في أي كتاب يطالعه بشكل عام وفي الكتاب المدرسي بشكل خاص هي المعجم لذا نجد نسبة 34.61% من الأساتذة يرون أنَّ المعجمَ هو وسيلةٌ من وسائل الإثراء اللغوي لدى التلميذ. لما يحمله من أهمية في تذليل صعوبة فهم النصوص لدى التلميذ.

كما أننا لم نتوقع أن تكون مشاهدة الأفلام الوثائقية والعلمية أحدَ أهم الوسائل التي تستعمل في تنمية الرصيد اللغوي حيث وصلت نسبتها إلى 26,29% و نفس ذلك بما تشترك فيه عمليات عقلية وذهنية وحسية أثناء مشاهدة الأفلام فيقوم التلميذ باستعمال مهارات عدة ويربط بين ما يسمعه و ما يشاهده فترسخ تلك المعلومات في ذهنه، فمثلا نجد التلميذ تتكرر على مسامعه كلمة " قمر اصطناعي " فهو لا يعرفه لكن عندما يسمع هذه الكلمة تتكرر في شريط علمي ويرى صورته ترسخ في ذهنه معنى كلمة " قمر اصطناعي " وهنا يقوم التلميذ بالربط الدال بمدلوله.

جدول رقم (05): هل تطلب من تلاميذك استخدام المعجم وتعلمهم كيفية استخدامه؟



تردد الإجابة	تكرار	النسبة
نعم	16	61,53%
لا	8	30,76%
دون إجابة	2	7,69%
المجموع	26	100%



. هل تطلب من تلاميذك استخدام المعجم

يبين هذا الجدول أنّ أغلب الأساتذة يطلبون من تلاميذهم استخدام المعجم ويعلمونهم استخدامه حيث وصلت نسبتهم إلى 61,53%، حيث تصل نسبة الأساتذة الذين لا يقومون بحث تلاميذهم على استخدام المعجم إلى 30,76% وهذه النسبة كبيرة وتعود أسبابها إضافة إلى ما سبق ذكره إلى وجود شروح في الكتاب المدرسي، لذا يكتفي الأستاذ بذلك ولا يقوم بحثهم على استخدام المعجم، لكن رغم وجود كلمات مشروحة في الكتاب المدرسي لا تكفي لإثراء جوانب أخرى متعلقة بالكلمة كاشتقاق الكلمة واستعمالاتها كما أنّ الكتاب قد يعطي مرادفاً واحداً فقط للكلمة في حين أنّها تحمل دلالات ومرادفات.

فالتلميذ لا يبقى حبيس كتابه المدرسي قد تصادفه كلمات في قصص ومجالات صغار أو في أي كتاب لا يجد لها معنى في ذهنه، فيكف يتصرف التلميذ إزاء ذلك. كما أن نفسر حتّى التلميذ على استخدامه المعجم من قبل الأستاذ يعود إلى ثقافة المعلم المعجمية. فالأستاذ الذي لا يستعمل المعجم ولا يحاول التطوير من لغته والتزود بألفاظ جديدة فكيف يمكنه أن يزود تلاميذه بهذه الثقافة المهمة التي من شأنها أن تحفزهم على استخدام المعجم وبذلك ينمو رصيدهم اللغوي.

جدول رقم (06): ما هو المعجم الذي تحثهم على استخدامه؟

تردد الإجابة	تكرار	النسبة
المرشد	5	19,23%
منجد الطلاب	7	26,92%
المعجم العربي الميسر	6	23,08%
دون إجابة	8	30,75%
المجموع	26	100%

من خلال هذا الجدول نلاحظ مجموعة المعاجم التي يحث الأستاذ تلاميذه على استخدامها حيث يأتي في المرتبة الأولى. منجد الطلاب بنسبة تصل إلى 26,92% ، ثم

في المرتبة الثانية المعجم العربي الميسر بنسبة تصل إلى 23,08% في المرتبة الثالثة المرشد بنسبة 19,23%.

جدول رقم (07) لماذا؟

المعجم	سبب حث التلاميذ على استخدام المعجم	تكرار	النسبة
المرشد	لغة الشرح فيه بسيطة	3	16.66%
	سهل الاستعمال	2	11.11%
منجد الطلاب	ترتيب كلماته سهل وفق المنهج الهجائي	3	16.66%
	مصطلحاته حديثة في الأغلب	2	11.11%
المعجم العربي الميسر	تعريف الكلمات تعريف واضح موجز	2	11.11%
	سعره معقول	2	11.11%
	مصطلحاته حديثة ومعاصرة	2	11.11%
المجموع		18	100%

نلاحظ أنّ أغلب الأساتذة ينصحون التلاميذ استخدام هذه المعاجم بسبب بساطة لغة الشرح ووضوحها لأنّه يوجد من المعاجم ما لغته عميقة وصعبة ، وعندما يقوم التلميذ باختيار المعجم لا يوافق مستواه يحصل له لبس واضطراب فيزداد غموض الكلمات التي يبحث عن معناها لذا يجب توجيه التلاميذ للمعجم الذي يتناسب مع قدراتهم العقلية والمعرفية لكي لا يكون لديه خلط ولبس في فهم المفردات.

و توجد هناك أسباب أخرى تدفع بالأساتذة إلى حثّ تلاميذهم على استخدام هذه المعاجم كسهولة الاستعمال المعجم ومنهج ترتيب مداخل المعجم كذلك نلاحظ عدد من الأساتذة يفضلون هذه المعاجم لحدّتها مصطلحاتها ومواكبتها لوقت الناشئ أو التلميذ.

جدول رقم (08): ما هي النشاطات التي يستخدم فيها المعجم؟

تردد الإجابة	تكرار	النسبة
تعبير كتابي	9	34,61%
مطالعة موجهة	12	46,16%
دون إجابة	5	19,23%
المجموع	26	100%

نلاحظ أنّ أغلب النشاطات التي يستخدم فيها المعجم هو نشاط المطالعة الموجهة لأنّ في هذه الحصة تتسنى للتلميذ الفرصة استخدام المعجم، ذلك أنّ درس المطالعة الموجهة غير مرتبط بأي نشاط آخر كنشاط القواعد الذي أصبح هاجسُ يراودُ الأساتذة حيث نجد أغلب الأساتذة يهملون حصة القراءة راكضين وراء تقديم درس القواعد وإعطائه أكثر من حقه فحولوا هذه النصوص إلى أمثلة تطبيقية للدروس المعتمدة في المنهاج الدراسي.

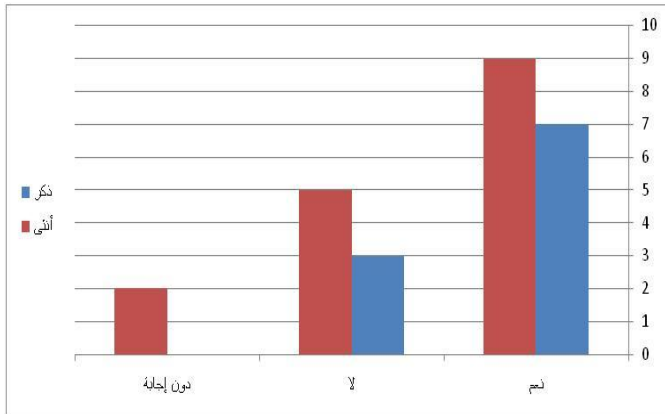
لكن عند حضورنا حصة المطالعة الموجهة مع تلاميذ سنة رابعة متوسط في متوسطة مالك بن نبي رأينا أنّ التلاميذ يستعملون المعجم فيقومون بتحديد الكلمات الصعبة التي توجد في نص المطالعة من الكتاب المدرسي ويقومون بشرحها، ثم يصوب لهم الأستاذ إن أخطئوا في شرح الكلمة أو لم يحسنوا قراءة شرحها وإن كان شرحها في المعجم غامض يوضح لهم ذلك ثم يطلب منهم كتابة هذه الكلمات ومعانيها في " كناش" ومع نهاية السنة يكونوا قد ألفوا معجماً صغيراً من 150 كلمة إضافة إلى كلمات المعجم والدلالة التي قمنا بإحصائها والتي تبلغ 244 كلمة، كما نلاحظ في هذا الجدول أن النشاط الثاني الذي يستخدم فيه المعجم هو نشاط التعبير الكتابي بنسبة 34,61% بعد نشاط المطالعة الذي تصل نسبته إلى 46,16%.

يمنح للتلميذ الحق في إنجاز تعبير كتابي خارج قاعة الدرس أي؛ كواجب منزلي ويطلب الأستاذ من التلميذ الاستعانة بالمعجم. هنا تكون للتلميذ الحرية والوقت الكافي في تصفح واستعمال المعجم و يساعده على كتابة تعبير جيد ذو ألفاظ جذابة وجديدة ولكن قد لا يحسن هذا الناشئ الصغير استعمال المعجم، فيكثر من الأخطاء في اختيار الكلمات أو يتلبس

عليه المعنى الذي يريده من استعمال كلمة أو شرحها فلا يجد من يصوب له، فينبغي أن ينجز التلميذ تعبيره في قاعة الدرس ليصوب له الأستاذ إن أخطأ.

إنّ هذه النشاطات غير كافية في استخدام المعجم بل يجب أن تكون هناك حصة خاصة باستعمال المعجم حيث يُكثر فيها التلاميذ من قراءة النصوص غير المقررة في المنهاج ويشرح ما صعب منها من الكلمات عن طريق استخدام المعجم.

جدول رقم (09): هل تطلب من التلاميذ توظيف معاني الكلمات التي شروحا من المعجم؟



تردد الإجابة	تكرار	النسبة
نعم	16	61,53%
لا	8	30,76%
دون إجابة	2	7,69%
المجموع	26	100%

الأساتذة الذين يطلبون استخدام كلمات معجمية من التلاميذ.

نلاحظ من خلال الجدول أنّ أغلب الأساتذة يطلبون من التلاميذ استخدام الكلمات التي قرؤوها من المعجم حيث تصل نسبتهم إلى 61,53% في حين الذين لا يطلبون ذلك تصل نسبتهم إلى 30,77% وفضلت نسبة 7,70% من الأساتذة عدم الإجابة عن هذا السؤال.

جدول رقم (10) أين يوظفها؟

تردد الإجابة	تكرار	النسبة
في جمل من إنشائه	9	34,61%
تعبير كتابي	12	46,16%
دون إجابة	5	19,23%
المجموع	26	100%

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ التلاميذ يوظفون المصطلحات والكلمات وذلك من خلال إنشاء جمل. لاحظنا الأستاذ يطلب من التلاميذ إنشاء جمل تحتوي على مفردات من نص المطالعة الموجهة والتي شرحوها من المعجم ثم يكتب بعض الإجابات الصحيحة على السبورة، وهذه الأمثلة عن ذلك.<sup>1</sup>

- قام الاستعمار الفرنسي بتقديم إجراءات مادية ليتخلى الجزائريون عن مواصلة الكفاح.
- تقوم العصابات باستقطاب الفقراء وضعفاء.
- يحن المغترب إلى وطنه.

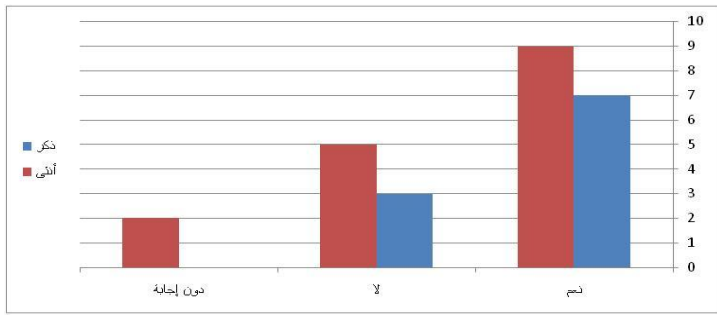
كما نرى في هذا الجدول أنّ التلاميذ يوظفون المفردات الجديدة التي تعرف عليها في دروس القراءة والمطالعة الموجهة في إنجاز نشاط الإدماج والتقييم التكويني<sup>2</sup>، حيث بلغت نسبة توظيفها في هذا النشاط إلى 34,61% وهذا غير كافي لتوظيف المفردات الجديدة واستعمالها وترسيخها في ذهن المتعلم.

ولكن عندما قمنا بسؤال بعض التلاميذ عن إنجاز هذا النشاط تفاجئنا بأنهم لا ينجزون هذا النشاط في القسم وفي بعض الأحيان يطلب منهم الأستاذ إنجازها على شكل واجب منزلي، ونحن نفسر بسبب المشكل حسب ما نعتقد هو استغلال الأساتذة حصة هذا النشاط للقيام بنشاطات أخرى كالقواعد والقراءة... وذلك لإلزامهم بإنهاء المقرر الدراسي خاصة وأنّ التلاميذ مقبلين على اجتياز اختبار شهادة التعليم المتوسط، فأصبحت حصة نشاط الإدماج والتقييم التكويني مجرد حبر على ورق.

جدول رقم (11) هل يظهر أثر استخدام المعجم في أسلوب التلميذ ولغته؟

1 كان ذلك في حصة المطالعة الموجهة التي حظرتنا فيها التسجيل بعض الملاحظات، حيث كان نص المطالعة تحت عنوان: هجرة الأدمغة ص 219 ( من الكتاب المدرسي ).

2 كتاب اللغة العربية، سنة الرابعة متوسط، ص: 37

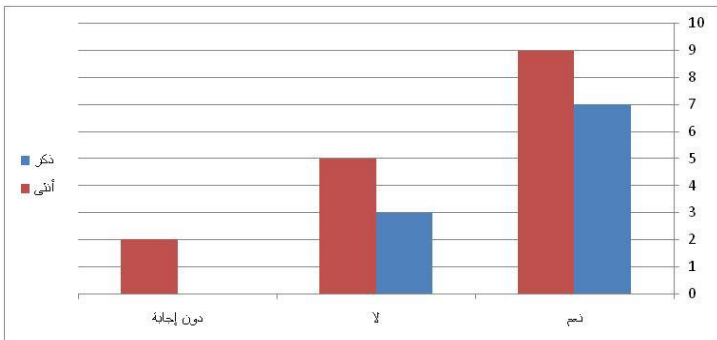


النسبة	تكرار	تردد الإجابة
61,53%	16	نعم
30,77%	8	لا
7,70%	2	دون إجابة
100%	26	المجموع

أثر استخدام المعجم في أسلوب التلميذ.

يرى أغلب الأساتذة أنّ للمعجم أثر في: أسلوب التلميذ ولغته حيث بلغت نسبتهم إلى 61,53% هذا يعني أنّ الأستاذ مهتم بأسلوب التلميذ وجمال لغته لذا نجده يلاحظ أثر المعجمي في أسلوب التلميذ ويهتم بتطويره في حين نسبة 30,77% من الأساتذة لا يقومون بذلك.

جدول رقم ( 12 ): هل يقيم التلميذ على استخدام معاني الألفاظ التي قرأها في المعجم



النسبة	تكرار	تردد الإجابة
61,53%	16	نعم
30,76%	8	لا
7,69%	2	دون إجابة
100%	26	المجموع

يقيم التلاميذ على استخدام المعجم.

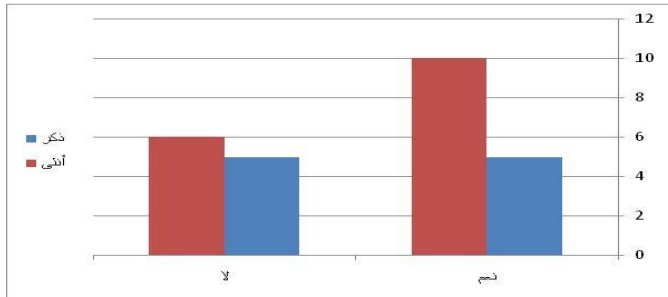
أردنا من طرح هذا السؤال معرفة أنّ كان هناك تقييم يحفز التلاميذ على استخدام المعجم فكانت إجابة أغلب الأساتذة بنعم أنّه يقيم التلميذ على ذلك حيث وصلت نسبتهم 61,53% في حين أنّ نسبة 30,77% من العينة أجابوا بلا أنّه لا يقيم التلميذ على استخدام الألفاظ المعجم ومعانيها كما أنّ نسبة 7,70% من العينة لم تدلي بأي إجابة على هذا السؤال... و لمعرفة كيف يقيم التلميذ على استخدامه لألفاظ المعجم قمنا بطرح السؤال الذي سنحلل نتائجه في الآتي:

جدول رقم (13): كيف يقيم على ذلك؟

تردد الإجابة	تكرار	النسبة
في تمرين الامتحان	8	30,77%
دون إجابة	18	69,23%
المجموع	26	100%

من خلال هذا الجدول نلاحظ أنّ نسبة 30,77% من الأساتذة يقيمون التلاميذ على استخدام المعجم في الامتحان، حيث يضعون تمرين خاص بالمعجم والدلالة وذلك يجعل التلميذ يربط استعمال ألفاظ التي اكتسبها بالحصول على علامات جيدة كما سبق ذكره و هذا يضعف من قيمة المعجم لدى التلميذ، فيصبح وسيلة يستخدمها لإرضاء الأستاذ وحصول على نتائج جيدة في حين أنه يتخذ وسيلة لرفع مستواه اللغوي والتثقيفي والعلمي ، كما نلاحظ من خلال هذا الجدول أغلبية الأساتذة لم يدلوا بأية إجابة عن هذا السؤال وبنسبة تقدر بـ 69,23%.

جدول رقم (14): هل من الضروري أن يكون معجماً مدرسياً موحداً بين تلاميذ صف واحد؟



تردد الإجابة	تكرار	النسبة
لا	15	57,70%
نعم	11	42,30%
المجموع	26	100%

أساتذة يرون من الضروري أن يكون معجم خاص بالتلاميذ.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أغلب الأساتذة يفضلون وجود معجماً مدرسياً خاصاً بكل صف دراسي بنسبة 57,70% أمّا نسبة 42,30% لا يرون ضرورة ذلك ولمعرفة أسباب نحلل السؤال الآتي:

جدول رقم (15) لماذا؟

تردد الإجابة	تكرار	النسبة
توحيد فهم ومصطلحات	13	50%
يحد من المصطلحات	5	19,23%
دون إجابة	8	30,77%
المجموع	26	100%

يمكن تفسير رغبة أغلب الأساتذة في معجم موحد بين التلاميذ لأنهم يرون فيه عدة مزايا منها أنّ المعجم الصفّي يوحد المصطلحات التي يشرحها التلميذ من المعجم، فهو يعينه على أخذ المعلومة الصحيحة عن الكلمات الصعبة وذلك من شأنه أن يقلل الأخطاء اللغوية التي يقع فيها التلميذ أياً كان نوعها نحوية صرفية. دلالية... كما أنّ نسبة 19,23% من الأساتذة يرون جعل معجماً مدرسياً موحداً بين تلاميذ الصف الواحد يحد من مصطلحات التلاميذ و يجعلها على نمطية واحدة و 33,77% من الأساتذة لم يدلوا بأية إجابة عن هذا السؤال

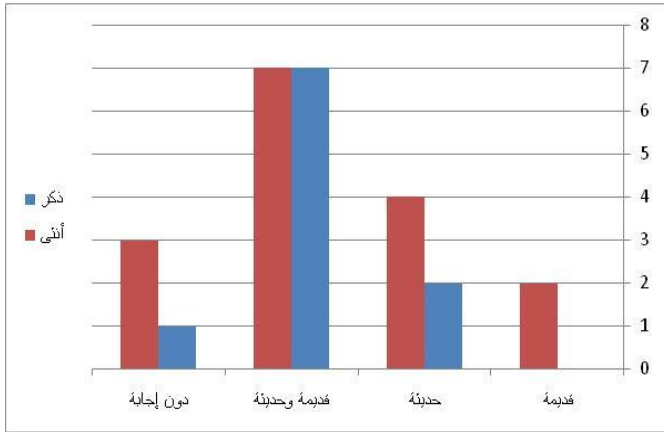
جدول رقم (16) كم عدد المداخل التي يجب أن تكون في المعجم المدرسي؟

تردد الإجابة	تكرار	النسبة
حسب عمر الناشئ	8	30,77%
1000 مدخل	5	19,23%
دون إجابة	13	50%
المجموع	26	100%

أردنا من طرح هذا السؤال معرفة العدد المناسب من المداخل التي يجب أن تكون في المعجم المدرسي قصد تحديد الحجم المناسب لعمر التلميذ ومستواه التعليمي ، حيث أنّ نسبة 19,23% من الأساتذة يرون أنّ تكون عدد مداخل المعجم تصل إلى ألف كلمة (1000) ، في حين نجد نسبة 30,77% منهم يرون أنّ عدد المداخل تحدد حسب عمر التلميذ، فيما كانت أغلبية الأساتذة وبنسبة 50% لم يدلوا بأية إجابة على هذا السؤال.

جدول رقم (17): ما هي الفترة الزمنية لمداخل المعجم المدرسي





النسبة	تكرار	تردد الإجابة
7,70%	2	قديمة
23,07%	6	حديثة
53,84%	14	قديمة وحديثة
15,38%	4	دون إجابة
100%	26	مجموع

فترات الزمنية لتحديد مداخل المعجم المدرسي.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أغلب الأساتذة بنسبة 53,84% يرون أن نوع مداخل المعجم المدرسي، يجب أن تكون ممزوج بين ما هو قديمة وما هو حديث ،و ذلك لجعل التلميذ متصلا بالماضي وثقافته وحضارته عن طريق الألفاظ التراثية الموجودة في معجمه ومتماشيا مع حاضره خاصة و هو يعيش في عصر التطور التكنولوجي والانفجار المعرفي، في حين نجد نسبة 23,07% من الأساتذة يفضلون أن تكون مداخل المعجم المدرسي حديثة وذلك للأسباب التي سبق ذكرها كما أن تأتي في المرتبة الثالثة بنسبة 7,70% من الأساتذة يفضلون أن تكون مداخله قديمة تراثية.

جدول رقم (17) ما هو الترتيب المعجمي المناسب لمداخل المعجم المدرسي؟

النسبة	تكرار	تردد الإجابة
57,70%	15	ألف بائي
15,38%	4	أي ترتيب معجمي
26,92%	7	دون إجابة
100%	26	المجموع

قصدنا الأساتذة بهذا السؤال لأنهم أعلم وأدرى من التلاميذ لمعنى طرق الترتيب المعجمي، فقمنا بتحويل هذا السؤال من استمارة التلاميذ إلى استمارة الأساتذة فكانت نتائجه كالآتي: 57,70% من الأساتذة يرون أنّ ترتيب المعجم المناسب للمعجم المدرسي هو الترتيب

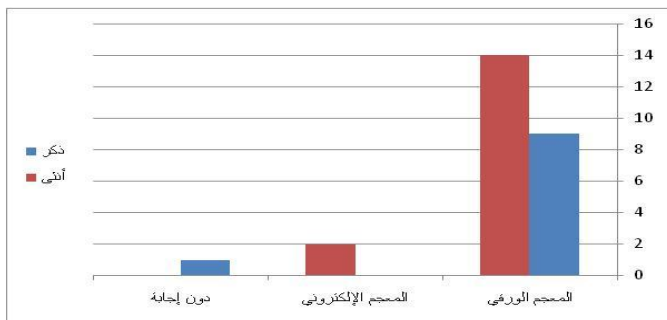
الألف بائي، في حين ترجع نسبة 15,38% إلى أي ترتيب معجمي مناسب لعمر والقدرات العقلية للتلاميذ ولمعرفة أسباب هذه النتائج نحلل السؤال الآتي.

جدول رقم (18): ولماذا ؟

نوع ترتيب	سبب اختيار الترتيب	تكرار	النسبة
ترتيب ألف بائي	تسهيل البحث	13	50%
أي ترتيب معجمي	تعرف على مختلف أنواع الترتيب المعجمي	5	19,23%
دون إجابة		8	30,77%
المجموع		26	100%

أغلب الأساتذة الذين فضلوا أن يكون ترتيبُ مداخل المعجم المدرسي ترتيباً ألف بائياً من أجل تسهيل شرح الكلمة في المعجم لأنّ التلميذ في هذه المرحلة قد لا يعرف كيفية البحث في أي معجم أو قد لا يستعمله. فكيف يألفُ له معجماً خاصاً به وهو لا يعرف كيف يبحث في المعجم نو ترتيب آخر غير ألف بائي لأنه توجد بعض الترتيبات تحتاج لباحث أو متعلم له معرفة بهته الأنواع فكانت نسبة 50% من أساتذة اختاروا الترتيب ألف بائي لتسهيل البحث، أمّا نسبة 19,23 من الأساتذة فضلوا أن يكون ترتيب المعجم المدرسي على أي ترتيب وذلك من أجل تعريف أو تعرف التلميذ على طرق الترتيب المختلفة.

جدول رقم (19) أي معجم أفضل للتلميذ في هذه المرحلة؟



تردد الإجابة	تكرار	النسبة
معجم ورقي	23	88,46%
معجم إلكتروني	2	7,69%
دون إجابة	1	3,85%
المجموع	26	100%

أفضل معجم للتلميذ

هذا الجدول يبين أن أغلب الأساتذة يفضلون المعجم الورقي على المعجم الإلكتروني حيث بلغت نسبتهم إلى 88,46% وهي نسبة مرتفعة جدا في حين 7,69% فقط من

الأساتذة يرون المعجم الأنسب للتلميذ هو الالكتروني ولكل سببه في اختيار نوع المعجم ولمعرفة سبب يكون في التحليل الآتي:

جدول رقم (20) لماذا ؟

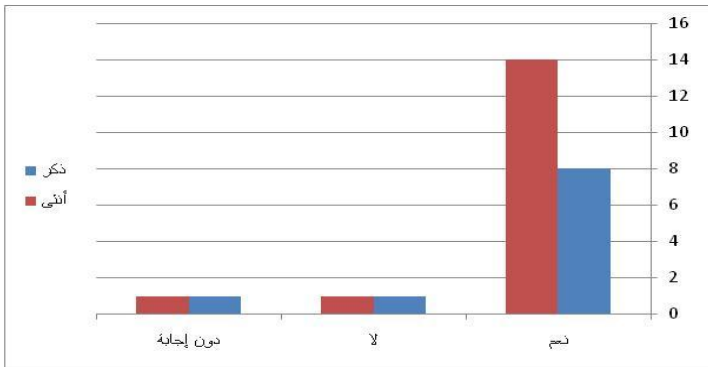
تردد المعجم	سبب اختيار المعجم	تكرار	نسبة
معجم ورقي	أنه ملموس	6	23,07%
	لا يشتت انتباه التلميذ	9	34,61%
	يسمح له بحمله معه إلى المدرسة	8	30,76%
معجم الالكتروني	أنه يشوق التلميذ في البحث	1	3,84%
	يمتاز بسرعة البحث عن معنى الكلمة	1	3,84%
	مادته ضخمة ويمكنها أن تتماشى مع وقت التلميذ	1	3,84%
المجموع		26	100%

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أغلب الأساتذة يرون المعجم الورقي أفضل بالنسبة إلى تلميذ معللين رأيهم بأن المعجم الورقي معجماً ملموساً، حيث أن التعامل مع ما هو مكتوب في الكتب الورقية يبقى راسخاً في الذهن بعكس الذي يقرأ في الحاسوب. حيث بلغت نسبة الذين أجابوا بأنه ملموس 23,07% ونسبة 34,61% من الأساتذة يبررون اختيارهم المعجم الورقي لأنه لا يشتت انتباه التلميذ، فهو يركز فقط على ما هو مكتوب أمامه في المعجم الورقي، بعكس الالكتروني الذي يشتت انتباه التلميذ لكثرة العناصر المشوقة فيه. كما أن المعجم الورقي يسمح للتلميذ أخذه معه إلى المدرسة بعكس الآلي، الذي يتطلب منه الجلوس في البيت وبذل جهود كبيرة، إضافة إلى ذلك أنه بمرور الوقت يؤثر سلباً على أعصابه وبصره «إن ذبذبات وترددات الضوء المتكررة على شاشة الجهاز الحاسب الآلي قد تؤدي إلى إحداث أضرار على أعصاب البصر، خاصة في حالة استخدام الحاسب الآلي لفترات طويلة، أو في حالة الاقتراب الكثير من الشاشة»<sup>1</sup>.

أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، ص112. <sup>1</sup>

كما ترى جملةً من الأساتذة المعجم الالكتروني هو الأفضل بالنسبة للتلميذ الذي يعيش في عصر انفجار المعلومة والتطور التكنولوجي، فهو يحتوي على عناصر التشويق مما يزيد من فاعلية استخدامه لدى التلميذ، كما يمتاز بسرعة البحث عن المعلومة وشرح الكلمة كما نلاحظ ضخامة مادته و تماشيها مع متطلبات الوقت مما يزيد من إقبال التلاميذ عليه. في الأخير نستنتج أن لكلا المعجمين إيجابيات وسلبيات فينبغي تزويد التلميذ بثقافة معجمية تساعده على الاختيار الأنسب له من المعاجم وتعلمه حسن استخدامها.

جدول رقم (21): هل الأستاذ له دور في صناعة المعجم المدرسي؟



تردد الإجابة	تكرار	النسبة
نعم	22	84,62%
لا	2	7,69%
دون إجابة	2	7,69%
المجموع	26	100%

. دور الأستاذ في صناعة معجم مدرسي

تبين نسبة 84,62% من العينة يرون أنّ للأستاذ دور في صناعة المعجم المدرسي، وهي النسبة الغالبة، في حين أنّ 7,69% من العينة يرون أنّه لا دور للأستاذ في صناعة المعجم المدرسي، و سنبين أين يكمن دوره.

جدول رقم (21) أين يكمن ذلك ؟

تردد الإجابة	تكرار	النسبة
إثراء المعجم	9	34,61%
تحديد نوع المداخل	6	23,7%
دون إجابة	11	42,30%
المجموع	26	100%

نلاحظ من خلال هذا الجدول نسبة 34,61% من الأساتذة يرون أنّ دور الأستاذ في صناعة المعجم يكمن في إثراء المعجم، بينما يرى عدد آخر من الأساتذة أنّ دور الأستاذ

في صناعة المعجم يكمن في تحديد نوع المداخل بنسبة 23,7%، فهو يعرف المدخل الذي تتلاءم مع التلميذ لأنه الأقرب له ويعرف ما يؤثر في نفسية التلميذ وما الذي يجذب انتباهه من الألفاظ ودور الأستاذ يتعدى ذلك، بل يعلم ما يلاءم التلميذ من صور وألوان التي يرغب فيها التلميذ كما يمكن الاستفادة من خبراته وطريقة تقديمه للمعلومة

خاتمة

توصلنا في هذه الدراسة إلى جملة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يأتي:

### 1/ نتائج متعلقة بالمعجم المدرسي عموماً :

- المعجم هو كتاب يجمع كلمات لغة ما ويشرحها ويفسرها... لإزالة ما يكتنفها من الغموض والإبهام.

- تطور الصناعة المعجمية أدى إلى ظهور عدة أنواع من المعاجم ومنها معاجم حسب اللفظ والمعنى، معاجم مصنفة بحسب طرق الترتيب، معاجم حسب الحجم، معاجم عامة وخاصة، معاجم من حيث عدد اللغات ، معاجم من حيث أعمار المستخدمين.

- تعدد مسميات المعاجم المدرسية منها: معاجم مرحلية - طلابية - التعليمية.

- مهمة المعجم الطلابي جعل الكلمات الصعبة سهلة ميسرة التي يجدها التلميذ عند قراءته.

- المعجم وسيلة يتعلم من خلالها التلميذ الاعتماد على ذاته في تحصيل المعلومة كما يقلل من انتشار ظاهرة اللفظية بين التلاميذ. كما يكسبه ثقافة متنوعة من خلال الكلمات التي يتعلمها.

- إن صناعة المعجم المدرسي تتطلب عدة خطوات يجب على المعجمي إتباعها، أهمها: القيام بعمليات إجرائية، ثم جمع مادة المعجم المدرسي، ثم يقوم المعجمي بمراعاة الظروف المتعلقة بمتعلمين، ثم القيام بعمليات تقنية كاختيار الوحدات المعجمية وترتيب المداخل...

### 2/ نتائج متعلقة بالتلميذ وعلاقته بالمعجم معرفة وتوظيفاً.

- ارتفاع نسبة التلاميذ الذين يبحثون عن تنمية رصيدهم اللغوي دلالة على أن التلميذ الجزائري يحاول أن يكون تلميذاً مثقفاً حيث وصلت نسبتهم إلى 86,84%.

- تنوع الوسائل التي يستخدمها التلميذ في تنمية رصيده اللغوي، حيث تتقدم هذه الوسائل الانترنت ثم الكتب ثم القواميس .

- معرفة أغلب التلاميذ للمعجم معرفة سطحية، حيث يرون أن وظيفته هي شرح المفردات ولكن توجد هناك وظائف أخرى يقوم بها المعجم كالنتقيف والتزود بمعارف نحوية صرفية...

- يبرر التلاميذ الذين لا يمتلكون معاجم سبب ذلك إلى انخفاض المستوى المعيشي للأسر التلاميذ، وهذا يدل على تأثير المستوى المعيشي للأسر على التحصيل العلمي للتلاميذ.
- أغلب تلاميذ العينة يرغبون في امتلاك معجما خاصا بهم ، و وبرروا ذلك لعدة أسباب منها : رغبة في تنمية رصيدهم اللغوي ، و لكي يكونوا أحراراً في استخدامه ويحتفظون به لأنفسهم هذا دليل على أنّ امتلاكهم للمعجم كان امتلاكاً لكل أفراد العائلة.
- أن نسبة التلاميذ الذين يستخدمون المعجم نسبة قليلة مقارنة بالنسبة امتلاكهم له وذلك بنسبة 32,90% مقابل 71,05%.
- أغلب تلاميذ العينة يعرفون كيف يستخدمون المعجم بنسبة 89,48% في حين أن 9,21% لا يعرفون كيف يستخدمون المعجم.
- أغلب التلاميذ يستعملون في بعض الأحيان الكلمات التي قرعوها من المعجم وذلك لعدة أسباب أهمها: لكي يتحصل على العلامة الجيدة . و أنّ يكون تعبيره مليئاً بالكلمات الجديدة.
- أغلب التلاميذ يعرفون بوجود مكتبة في مدرستهم .
- الحوليات والمراجع أهم ما يقرأ التلاميذ في مكتبة المدرسة وذلك من أجل مساعدتهم في حل التمارين المدرسية، بعد ذلك تأتي القصص والروايات وكتب التاريخ والجغرافيا. في حين لم نسجل أية حالة تقرأ المعجم .
- إن نسبة 92,10% من التلاميذ يعلمون بوجود معاجم في مكتبة المدرسة لكن 42,10% من التلاميذ يقومون بإعارة المعجم من المكتبة في حين تصل نسبة الذين لا يعرفون 57,90%، وسبب ذلك أننا لاحظنا وجود معاجم قديمة جدا مما تبعث في روح التلميذ الملل والضجر وخاصة في متوسطتي مالك بن نبي و الشهيد طالب عبد الرحمان .
- نسبة 57.89% من التلاميذ الذين علمهم الأستاذ كيف يبحثون في المعجم لكن نسبة 77,64% من التلاميذ يكلفهم الأستاذ بشرح الكلمات في المعجم، نلاحظ هناك تناقض كبير يحدث من طرف الأساتذة، بحيث أنّهم يطلبون من التلاميذ شرح كلمات في المعجم دون أن يعلموهم كيف يبحثون فيه.



- كما أن عدد مرات استخدام المعجم قليل جداً ، هذا غير كافي لتحفيز التلميذ على استخدام المعجم كما يرجع السبب إلى وجود شرح للكلمات الصعبة في الكتاب المدرسي .

- الأغلبية الساحقة من التلاميذ يفضلون أن يحتوي معجمهم المدرسي على صور و ألوان وذلك بنسبة 76,31% وذلك لما لهما من أهمية كبيرة في نفس الناشئ فهو يجذب نحو الكتاب ذي الألوان والصور .

- مما يفضله المتعلمين في المعجم هو صغر المعجم، وضوح الكتابة ، اختوائه على معلومات أخرى دون الشرح، نصاعة أوراقه وجمال شكله.

### 3/نتائج متعلقة بأستاذ و دوره في تفعيل استخدام المعجم في فهم النصوص

- يرى أغلب الأساتذة أن المطالعة هي أفضل الوسائل التي تستعمل في تنمية الرصيد اللغوي لدى التلميذ في حين يرى عدد آخر منهم أن مشاهدة الأفلام الوثائقية والعلمية تفي بالغرض.

- أكثر الأنشطة التي يستعمل فيها المعجم هي حصة المطالعة الموجهة ، كما يستعمل في نشاط التعبير الكتابي لكن خارج قاعة الدرس في شكل واجب منزلي، مما يجعل التلميذ لا يحسن استعماله أو لا يستعمله .

- حصة نشاط الإدماج والتقييم التكويني أصبحت حبراً على ورق ، و لا يستخدم فيها المعجم لأن الأساتذة منشغلين بإنهاء البرنامج.

- ارتباط تقييم التلميذ على استخدام المعجم بإجابة الامتحان أدى ضعف القيمة المعجم لديه كما أصبح وسيلة لإرضاء الأستاذ والتحصل على العلامة الجيدة.

- أغلب الأساتذة يفضلون أن يكون المعجم المدرسي موحداً بين تلاميذ الصف الواحد .

- أغلب الأساتذة يرون أن عدد مداخل المعجم يكون حسب عمر الناشئ.

- أنسب فترة زمنية لمداخل المعجم المدرسي هي التي تربط التلميذ بين ماضيه وحاضره وهي فترة حديثة وقديمة بنسبة 53,84%.

- يرى أغلب الأساتذة أن أفضل معجم للتلميذ هو الورقي، لأنه ملموس ولا يشبتت الذهن عند القراءة بعكس الالكتروني الذي تكثر فيه ما يشوش ذهنه .

- كما نشير إلى تدني مستوى التلاميذ اللغوي الذي يتضح من خلال إجاباتهم على أسئلة الاستمارة الاستبيان.

### اقتراحات وتوصيات:

بعدما حللنا معطيات البحث و فسرناها و أصبحت عوامل المشكلة ظاهرة لعيان. فيتوجب علينا تقديم حلول ومقترحات تكون علاجاً للإشكالية المدروسة وهدفنا أن نجعل معجماً صفيماً يتخذه التلميذ كوسيلة يروي بها ظمأه اللغوي وتشبعه بثقافة معجمية جيدة وهي كالاتي:

-اختيار أنجع الطرق وأفضل الوسائل لجمع مادة المعجم الموجه للتلاميذ، وذلك عن طريق استنطاق التلاميذ أو من خلال الكتب والمجلات الموجهة للناشئ.

- اعتماد الجهود الجماعية في صناعة المعجم الموجه للناشئ أي؛ يشترك فيه متعدد الاختصاص كخبراء اللغة والخط لتفادي الوقوع في الهفوات التي قد تفوت المؤلف الواحد ولكي يكون المعجم إيجابياً يجد فيه التلميذ ما يحتاج إليه.

- اختيار الترتيب المعجمي المناسب لكل صف لأن التلميذ تزيد معارفه بين الفينة والأخرى ويصبح ما كان صعب عليه بالأمس سهل اليوم.

-اختيار عدد المداخل المناسب لتلاميذ ،كي لا يكون المعجم ضخماً ينفّر منه التلميذ ولا صغيراً فلا يعيره اهتماماً لاعتقاده أنه غير متوفر على مفردات ذات قيمة.

- مراعاة كل الظروف التي يمر بها التلميذ في صناعة المعجم لكي يكون معجماً ملبياً لكل حاجات المتعلم اللغوية والمعلوماتية والثقافية، وبذلك يشعر التلميذ بأن المعجم يحاكي واقعه فيكون قريباً منه،و يكثر من استعماله .

- إقحام المعلمين والأساتذة في صناعة المعجم باعتبارهم الأقرب للتلميذ ويعرفون ما يناسب مستواهم وقدراتهم العقلية والنفسية.

- يساهم الأساتذة والمتعلمين في إثراء المعجم الموجه للتلاميذ وفي اختيار الوحدات المعجمية المناسبة لعمر الناشئ.
- أن تكون لغة الشرح بسيطة يفهمها التلميذ بسهولة كما يجب أن يحرص مؤلفو المعجم المدرسي على إيراد المصطلحات الحديثة والمعاصرة كما لا يجب إهمال المصطلحات التراثية لكي يكون معجماً يربط التلميذ بماضيه وحاضره.
- اختيار الشواهد الصورية الملائمة والمعبرة عن المعنى بدقة، كي يكون المعنى معبر عن الواقع كما لا ينصح بالإكثار منها لأن الصور والرسوم تجذب انتباه القارئ وتشتت عما يقرأه في المعجم
- كما يجب الحرص كل الحرص على وضوح الكتابة ورسمها بشكل جيد واحترام حجم الخط المناسب للمعجم الناشئ كما يجب استخدام الألوان بشكل سليم غير مفرط وتوضيح كتابة المداخل عن كتابة الشرح وذلك باستعمال الألوان أو زيادة سمك الخط.
- اختيار أجود أنواع الورق وتكون محكمة المسك.
- أن يكون غلاف المعجم متيناً يحتوي على ألوان تعتبر عن مضمونه كما يستحسن أن تنتقى صورةً تجذب التلميذ له.
- لزيادة فاعلية المعجم المدرسي لدى التلميذ نقتراح أن تحذف شرح الكلمات في الكتاب المدرسي وتعويده على البحث عن معناها في المعجم .
- حسن اختيار نصوص الكتاب المدرسي وتكون ذات لغة راقية وجذابة ترفع من مستوى اللغوي للتلميذ في حين تدفعه إلى استخدام المعجم بشكل مستمر والاستفادة منه بشكل جيد.
- إدراج حصة للمكتبة في التوزيع الزمني للتلميذ وتوفير لهم كل أنواع المعاجم وتزويدها بالكتب في مختلف المجالات التي تستدعي ميول التلميذ بحيث تتسنى له الفرص للتعامل مع المعجم بشكل جيد.
- جعل مسابقات للقراءة والكتابة لتحفيز التلاميذ على المطالعة ومن ثمة استخدام المعاجم لفهم ما يطالعونه من الكتب واختيار ما يكتبونه من كلمات.

- جعل معجم ( صفي ) خاص بكل صف دراسي، مثل سنة رابعة متوسط وإدراجه ضمن المقرر الدراسي، بحيث يكون تابعاً لكتاب اللغة العربية ، و تتوفر فيه كل الشروط التي سبق ذكرها كما يجب أن تجرى تعديلات على الكتاب المدرسي وسبق ذكرها لكي يتلاءم المعجم مع الكتاب المدرسي.

- جعل في هذا المعجم دليلاً لاستخدامه بحيث يدل التلميذ على كيفية استخدام المعجم.

- جعل في المعجم الصفي ملحق للألعاب اللغوية لتنمية الحصيلة اللغوية لدى التلميذ وتحفز على استخدام المعجم، «كلعبة الكلمات المرادفة أن يعطي للتلميذ مجموعة من الكلمات ويطلب منه الإتيان بما يماثلها، كذلك لعبة الكلمات المتضادة، الكلمات ذات المقاطع المتشابهة، لعبة الكلمات التي تبدأ بحرف واحد..»<sup>1</sup> على أن تغير هذه الملاحق من فترة إلى أخرى، ولذلك بهدف تجديد التمارين لتشجيع التلميذ على استخدامه.

- جعل لجان وهيئات حكومية قائمة على التأليف المعجمي وتتولى تمويله ومراقبته وتتابع سيره.

وفي الأخير يمكنني القول ،فإن وفقت فيما أصبوا إليه حين بدأت في إنجاز هذا العمل فهذا من فضل الله رب العالمين، وما كان من خطأ أو تقصير فمني ومن الشيطان.

---

أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، ص279-286.<sup>1</sup>

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الأدب واللغات

قسم اللغة العربية وأدبها

استمارة استبيان

في إطار انجاز بحث علمي حول المعجم اللغوي ودوره في فهم مفردات النصوص سنة رابعة متوسط عينة لنيل متطلبات شهادة الماستر تهدف للوصول إلى النتائج التالية : ما مدى استفادة التلميذ من المعجم ,وهو كفيل بثناء الرصيد اللغوي عنده, وما واقع المعجم اللغوي في المدرسة الجزائرية ؟

و لإتمام الجانب التطبيقي لهذا البحث ارتأيت أن استعين بأداة الاستبيان لذا يسرني تشاركون في انجاز هذا البحث العلمي من خلال إجابتكم عن أسئلة هذه الاستمارة , علما أن صدق إجابتكم من شأنه أن يثمن بحثنا .

كما أحيطكم علما أن البيانات التي ستدلون بها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

وشكرا

\*ضع العلامة (X) أمام الإجابة الصحيحة

بيانات شخصية

1/ الجنس :  ذكر  أنثى

2/ السن : .....

3/ الإكمالية التي تدرس فيها : .....

4/ الخبرة : .....

❖ المحور الثاني : دور الأستاذ في تفعيل استخدام المعجم وصناعته

1) هل ترى أن النصوص المقررة في الكتاب المدرسي ومفرداته كفيلة بتنمية الرصيد اللغوي

لدى التلميذ ؟ نعم  لا

2) إذا كانت الإجابة بلا هل تبحث عن نصوص أخرى لتنمية رصيدهم ؟

نعم  لا

3) حسب رأيك ما هي الوسائل التي تستعمل في تنمية الرصيد اللغوي للتلميذ ؟

.....

4) هل تطلب من تلاميذك استخدام المعجم ؟

نعم  لا

5) إذا كانت الإجابة بنعم ما هو المعجم الذي تحثهم على استخدامه :

.....

6) لماذا:.....

7) هل تعلم تلاميذك كيفية استخدام المعجم ؟

نعم  لا

8) ما هي النشاطات التي يستخدم فيها المعجم ؟

.....

9) هل تطلب من تلاميذك من استخدام الكلمات التي شرحوها من المعجم ؟

نعم  لا

10) أين يوظفها ؟ .....

11) هل يظهر اثر استخدام المعجم في أسلوب التلاميذ واللغة ؟

نعم  لا

12) هل يقيم التلاميذ على استخدام معنى الألفاظ التي قراها في المعجم؟

نعم  لا

13) كيف يقيم على ذلك؟ .....

14) ما هو تقديرك لعدد الكلمات التي يمكن للتلميذ حفظها خلا سنة؟  
.....

15) هل من الضروري أن يكون معجما مدرسيا موحدا بين تلاميذ المرحلة الواحدة؟

نعم  لا

16) لماذا؟.....

17) كم عدد المداخل التي يجب أن تكون في المعجم المدرسي؟  
.....

18) ما هي الفترة الزمنية لمداخل المعجم المدرسي؟

حديثة  قديمة  قديمة وحديثة

19) ما هو الترتيب المعجمي المناسب لترتيب مداخل المعجم المدرسي؟  
.....

20) ولماذا؟.....

21) أي معجم أفضل بالنسبة للتلميذ في هذه المرحلة؟

المعجم الورقي  المعجم الالكتروني

22) ولماذا؟.....

23) حسب رأيك هل الأستاذ له دور في صناعة المعجم المدرسي؟

نعم  لا

24) أين يكمن ذلك؟ .....



جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الأدب واللغات

قسم اللغة العربية وأدبها

استمارة استبيان

في إطار انجاز بحث علمي حول المعجم اللغوي ودوره في فهم مفردات النصوص سنة رابعة متوسط عينة لنيل متطلبات شهادة الماستر تهدف للوصول إلى النتائج التالية : ما مدى استفادة التلميذ من المعجم ,وهو كفيل بثناء الرصيد اللغوي عنده, وما واقع المعجم اللغوي في المدرسة الجزائرية ؟

و لإتمام الجانب التطبيقي لهذا البحث ارتأيت أن استعين بأداة الاستبيان لذا يسرني تشاركون في انجاز هذا البحث العلمي من خلال إجابتكم عن أسئلة هذه الاستمارة , علما أن صدق إجابتكم من شأنه أن يثمن بحثنا .

كما أحيطكم علما أن البيانات التي ستدلون بها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

وشكرا

بيانات الشخصية

الجنس :  أنثى  ذكر

السن : .....

إكمالية : .....

المحور الأول : التلميذ و علاقته بالمعجم معرفة و توظيفا

(1) هل سعى دوما للبحث عن مفردات جديدة لتتمية رصيدك اللغوي ؟

نعم  لا

(2) ما هي الوسائل التي تستعين بها لتنمية رصيدك اللغوي ؟

.....

(3) هل تعرف المعجم ؟

نعم  لا

(4) ماذا تعرف عن المعجم ؟

.....

.....

(5) هل لديك معجما ؟

نعم  لا

(6) إذا كانت الإجابة بلا هل ترغب في أن يكون لديك معجما خاصا بك ؟

نعم  لا

لماذا ؟ .....

(7) هل تستخدم المعجم ؟

نعم  لا  أحيانا

و لماذا ؟ .....

(8) هل تعرف كيف تستخدم المعجم ؟

نعم  لا

(9) ما إسم المعجم الذي تستخدمه ؟ .....

(10) هل تحفظ معاني الكلمات التي تقرأها من المعجم ؟

نعم  لا

لماذا لا تحفظها ؟ .....

11 هل تستعمل الكلمات و معانيها التي تقرأها من المعجم في تعبيرك و إجاباتك عن الأسئلة ؟

نعم  لا  أحيانا

و لماذا .....

12 هل لديكم مكتبة في مدرستكم ؟

نعم  لا

17 هل تتردد عليها باستمرار ؟

نعم  لا  أحيانا

18 ما هي الكتب التي تقرأها في مكتبة مدرستكم ؟

.....

.....

19 هل يوجد فيها معاجم ؟

نعم  لا

هل قمت يوما بإعارة معجم من مكتبة المدرسة ؟

نعم  لا

21 هل طلب منكم الأستاذ إحضار معجم إلى المدرسة ؟

نعم  لا

22 هل علمكم الأستاذ كيف تستخدم المعجم ؟

نعم  لا

23 هل كلفكم بشرح كلمات صعبة من المعجم ؟

نعم  لا

(24) كم مرة في الأسبوع يكلفكم الأستاذ بشرح الكلمات الصعبة ؟

.....

(25) إذا قرأت نصا من نصوص الكتاب المدرسي و وجدت كلمات صعبة لا تعرف معناها

ماذا تفعل ؟

تبحث عن معانيها في المعجم  تتركها مبهمة في ذهنك

(26) هل تفضل أن يكون معجمك المدرسي يحتوي على صور و ألوان؟

نعم  لا

(27) كيف ترغب في أن يكون معجمك المدرسي ؟

.....

.....

### قائمة المصادر و المراجع

1. أحمد محمد المعتوق ، الحصيلة اللغوية ، أهميتها و مصادرها و وسائل تنميتها ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و أدب / الكويت ، العدد 212 دار الربيع الأول 1417 هـ ، أغسطس / آب 1996م
2. أحمد محمد المعتوق ، المعاجم اللغوية العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1428 هـ 2008م
3. أحمد مختار عمر ، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير و التأثر ، دار عالم الكتب ، القاهرة ، ط8 ، 2003م
4. أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث دار العلوم جامعة القاهرة ، ط1 ، 1418 هـ / 1991م
5. حسين نصار المعجم العربي نشأته و تطوره ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، دت ، ص 13 + 19
6. جمال الدين أبي الفضل ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، تح : عامر أحمد حيدر ، دار العلمية بيروت لبنان ، ج12 ، ط1 ، 1424 هـ / 203م
7. جموعي تارش، المعاجم الموجهة للطلاب في ضوء المعجمية الحديثة السنة الجامعية 2013/2012م
8. سليمة بن مدور ، المعجم المدرسي بين التأليف والاستعمال دراسة وصفية تحليلية ميدانية ، جامعة الجزائر ، 2006/2005م
9. عباس الصوري : مقالة بعنوان الممارسات المعجمية للمتن اللغوي ، مجلة اللسان العربي، الصادرة عن مكتب تنسيق التعريب الرباط ، المغرب ، ع 45 ، 1668م
10. عبد الناصر جندلي، تقنيات و مناهج البحث العلمي في العلوم السياسية و الاجتماعية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2 ، 2010/11م

11. عواطف حسان عبد الله، أنتاج الوسائل التعليمية ، جامعة سوهاج ، دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع ، ط 1 2009م
12. مروان عبد المجيد إبراهيم ، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية مؤسسة الوراق ، الأردن ، ط ، 2001م
13. كتاب السنة الرابعة متوسط

## فهرس الموضوعات

الصفحة	المحتوى
	الشكر
	الاهداء
	الملخص
أ	المقدمة
5	تمهيد
<b>الفصل الأول: المعجم المدرسي دراسة نظرية</b>	
8	المبحث الأول : المعجم اللغوي تعريفه _ أنواعه
8	1/ تعريف المعجم:
8	أ/تعريف المعجم لغة
8	ب/ تعريف المعجم اصطلاحا
9	2/ أنواع المعجم:
10	أ/ معاجم حسب اللفظ والمعنى:
10	أ.1/ معجم المعنى:
10	أ.2/ معجم الألفاظ:
11	ب/ معاجم مصنفة بحسب طرق الترتيب:
11	ب.1/ معجم الترتيب الصوتي:
12	ب.2/ معاجم الترتيب الألف بائي:
12	ب.2.1/ معاجم مرتبة ألفبائي حسب أوائل الحروف
12	ب.2.2/ معاجم مرتبة ألفبائي حسب أواخر الحروف
13	ج/ معاجم حسب الحجم
13	ج.1/ المعجم الكبير
13	ج.2/ المعجم الوسيط (متوسط الحجم)
14	ج.3/ المعجم الوجيز (الصغير)
14	ج.4/ المعجم الجيب ( أصغر)

14	د./ معاجم من حيث الفترات الزمنية
15	د.1/ معجم الفترات التزامنية
15	د.2/ معجم التاريخي العام
15	ي/ معاجم من حيث العموم والخصوص
15	ي.1/ معاجم عامة:
15	ي.2/ معاجم متخصصة
16	هـ / معاجم من حيث عدد اللغات
16	هـ.1/ معاجم أحادية اللغة
16	هـ.2/ معاجم ثنائية اللغة
16	هـ.3/ معاجم متعددة اللغة
16	و/ معاجم من حيث أعمار المستخدمين
17	و.1/ معجم مرحلة ما قبل المدرسة
17	و.2/ معجم المرحلة الابتدائية
17	و.3/ معجم مرحلة ما قبل الجامعة:
18	و.4/ معجم المرحلة الجامعية ومعجم الكبار
19	المبحث الثاني : المعجم المدرسي تعريفه ،أهميته ، خطوات صناعته
19	1/ ماهية المعاجم الطلابية أو المدرسية
20	2/ أهمية المعجم المدرسي
22	3/خطوات صناعة المعجم المدرسي
22	أ/ عمليات إجرائية
23	ب/ جمع مادة المعجم المدرسي
24	ج/مراعاة الظروف المتعلقة بالمتعلمين
24	ج.1/ الجانب الاجتماعي
24	ج.2/النمو اللغوي
24	ج.3/ الجانب النفسي
<b>الفصل الثاني: المعجم المدرسي معرفته واستعماله عند التلميذ</b>	



27	المبحث الأول: عينة الدراسة و أدوات جمع المعلومات
27	1/ وصف عينة الدراسة
28	2/ أسباب اختيار العينة
29	3/ أدوات جمع البيانات
29	1.3/الاستبيان
30	4/الملاحظة
32	المبحث الثاني : تفسير وتحليل الوقائع الاستبيان
32	1/ تحليل وتفسير وقائع المتعلقة بالتلميذ وعلاقته بالمعجم معرفة وتوظيفاً
54	2/ تحليل وتفسير وقائع المتعلقة بدور أستاذ في تفعيل استخدام المعجم المدرسي وصناعاته
70	خاتمة
78	ملاحق
85	مصادر و المراجع
88	فهرس الموضوعات